جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مجلة
العلوم التربوية

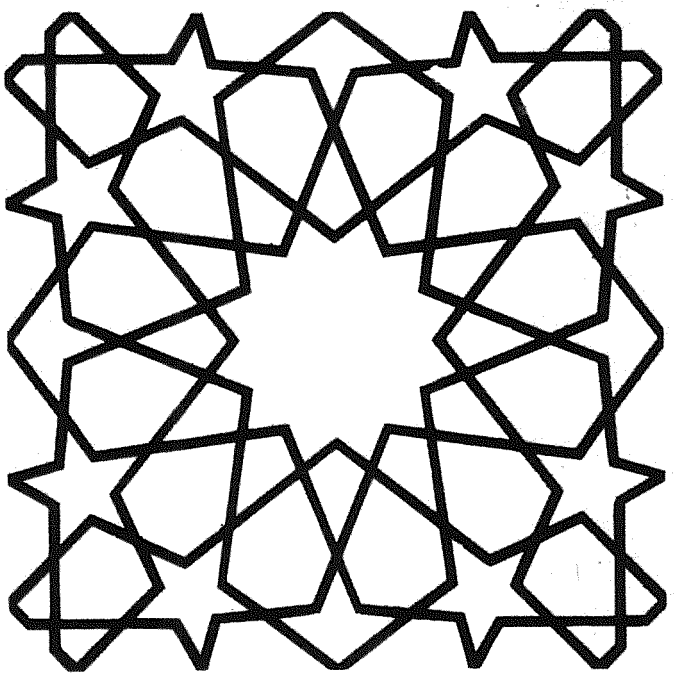

مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (١١)

The Image of the Cultural Club in the Omani Society An Exploring Study on the attitudes of a sample of the club's audience

Anwar Bin Mohammed Al Rawas*
Taha Abdulatty Najem**

Abstract

The study aimed at exploring the role of the Cultural Club in the Omani society by examining the attitudes of its audience toward the activities that provides to them.

The study focuses on illustrating the means used in forming the image of the cultural club in the audience's consciousness. It also explores the role of newspapers, magazines, radio and Television in forming this image.

The study sample consisted of (82) male and female Questionnaire was designed involve some dimensions. Results showed the differences between the image of the cultural club in the audience's consciousness. The results also showed the limiting role for introducing the cultural club in the Omani media, and it also showed that there was no arrangement between the club and the society institutions.

Finally, the study aimed at introducing a future vision of the role which the cultural club could do in the Omani society.

* **Political of Communication Assistant Professor – Faculty of Literature & Social Sciences – Sultan Qaboos University.**
** **Press Assistant Professor – Faculty of Literature & Social Sciences – Sultan Qaboos University.**

الصورة الذهنية
للنادي الثقافي في المجتمع العماني
"دراسة استطلاعية على اتجاهات عينة من المترددين على النادي"

أنور بن محمد الروّاس* طه عبد العاطي نجم**

الملخص

تهتم الدراسة بالتعرف على الدور الذي يؤديه النادي الثقافي في المجتمع العماني، من خلال بحث اتجاهات المترددين عليه نحو الأنشطة التي يقدمها لأعضائه. وتركز الدراسة على إبراز الوسائل المستخدمة في تشكيل صورة النادي الثقافي في أذهان المترددين ، وذلك من خلال بحث دور الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون في هذا المجال. وأخيرا تحاول الدراسة تقديم رؤية مستقبلية للدور الذي يؤديه النادي الثقافي في المجتمع العماني.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٢) فرداً من المترددين على النادي من الذكور والإناث، طبقت عليهم استبانة مكونة من عدة محاور، وخلصت الدراسة إلى أن الصورة الذهنية للنادي الثقافي في أذهان المترددين عليه تبدو متناقضة في الواقع مع الصورة المرغوبة لديهم، ومحدودية دور وسائل الإعلام في التعريف بالنادي، وغياب التنسيق بين النادي ومؤسسات المجتمع، وفي نهاية الدراسة تم تقديم مجموعة من المقترحات التي ذكرها المترددين على النادي والخاصة بتطوير أنشطة النادي الثقافية وفعالياته المختلفة.

المقدمة

تعتبر الثقافة إحدى الركائز الأساسية التي تساهم في تنمية المجتمعات، فالثقافة المعاصرة في سلطنة عُمان لم تتجاوز الخامسة والثلاثين من عمرها، وهي مرحلة بناء الدولة العصرية العمانية منذ تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم عام ١٩٧٠. ومن هذا المنطلق بدأت الأجهزة الحكومية والأهلية الواحدة تلو الأخرى تقدم إسهاماتها قلت أو كثرت، فكانت البداية مع الإذاعة، ثم التليفزيون، ثم الأندية، ثم أقسام الثقافة في قطاع الشباب، ووزارة

* أستاذ الإعلام السياسي المساعد – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس.
** أستاذ الصحافة المساعد – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس.

التراث القومي والثقافة (وزارة التراث والثقافة حالياً)، وجامعة السلطان قابوس، وبلدية مسقط، وكذلك النادي الثقافي والمنتدى الأدبي، ونادي الصحافة، والصحافة المحلية، وفرق المسرح الأهلية، وجمعية الفنون التشكيلية والفرق الموسيقية ومنها الفرق السيمفونية وشقيقاتها، ومركز الموسيقى العمانية التقليدية، وكليات التربية، والكلية الفنية الصناعية (كلية التقنية العليا حالياً)، ومؤسسات عديدة رسمية وأهلية. (أحمد الفلاحي، ٢٠٠١)

كما شهدت سلطنة عُمان تجارب فردية من قبل المهتمين بالشأن الثقافي ومن بين هذه التجارب، تجربة "النادي الوطني الثقافي" ومجلته (الثقافة الجديدة)، وأنشطته المختلفة المتمثلة في الندوات والمحاضرات والفن التشكيلي وحتى الموسيقى، وقد أنشئ هذا النادي في " ولاية مطرح " بمحافظة مسقط عام ١٩٧٤، وتضافر على إنشائه نفر من المهتمين بإبراز عناصر الثقافة العصرية في المجتمع، والتركيز عليها من الأجيال الجديدة التي كانت وما تزال في يفاعة الشباب ومن أولئك الذين سبقوهم عمرا وتجربة. (أحمد الفلاحي، ٢٠٠١)

وتتحدث الأدبيات التراثية العمانية عن الواقع الثقافي العماني والتي تصورها على أنها مستمدة من تاريخ عُمان وحضارتها على مر التاريخ، فهي مركز حضاري يجمع بين الماضي والحاضر ومتصل بالمستقبل. والمشهد الثقافي في سلطنة عمان، يجسد الإصرار على الحفاظ على هذه المكتسبات التاريخية، ومقاربتها للمشهد العصري. واستمرارا في هذا النهج في تحقيق ما أنجز على الساحة الثقافية العمانية، فإن سلطنة عمان تشهد تطورا كبيرا في كافة المجالات التنموية بفضل رعاية الدولة المتواصل؛ حيث تؤكد القيادة السياسية العمانية على "أن المجتمع العماني يعيش في متغيرات عصره إلا أنه لم يفرط في هويته وتراثه، بل استطاع أن يجمع بين الطيب من تقاليده من واقع حاضره في إطار هذه الرؤيا الواضحة والعميقة". (عبدالله الحوقاني)

والدارس للثقافة العمانية عبر تاريخها العريق سيكتشف حركية هذه الثقافة في طبيعتها الحوارية والجدلية مع الخصم والصديق وصاحب الرأي، كونها ثقافة تنبني وتتأسس على خلفية مرنة ومتحررة من حيز الانغلاق المسبق الحاجب لأي أفق اجتهاد وحوار وتجديد.(سيف الرحبي)

وفي إطار التوافق بين المثقفين العمانيين وعلاقتهم بالمؤسسات الرسمية المعنية بالشأن الثقافي، فقد عبرت معظم الكتابات عن الفجوة بين المثقفين وتلك المؤسسات، حيث تشير بعض منها إلى وجود خط فاصل بين رؤى المثقفين والمؤسسة الرسمية، وهي رؤية ليست جديدة على الساحة العمانية التي عرفت جدالا مستمرا زاد من الفجوة القائمة، مع اعتراف الطرفين بوجودها، والمؤسسة لا ترى سببا في ذلك وتحاول التقرب من المثقفين،

بيـــنما يؤكد هؤلاء أن السبب في دور المؤسسة التي تتعامل مع الثقافة كجانب إداري يستدعي تشكيل لجان لدراسة الأفق الثقافي العماني. (محمد الرحبي)

وقد عُرف عن العمانيين إيمانهم بلغة الحوار، وعدّها ركيزة أساسية في حياتهم وفي تعايـــشهم نظـــراً لانتماءاتهم القبلية. وقد عبّر أحد الكتاب عن هذه الرؤية بقوله: "إذا كان هذا الحوار منجزا بين أزمنة المعرفة العمانية وطبقاتها فلابد منه حتما بين أطراف الثقافة الواحدة الواهـــنة، فمهما اختلفت الوجهات والآراء والأمزجة، فعبر هذا الحوار الجدي يمكن التوصل إلى ما هو مشترك وإنساني وعميق، أما التقوقع والانغلاق على الرأي الواحد والفكرة الواحدة التي لا يطالها الشك في شيء، فلابد أنها تفضي إلى جحيم التطرف والانحياز الأعمى". (محمد الرحبي)

فلغة الحوار إذاً هي إحدى المشاهد الثقافية التي يعتمد عليها العمانيون ويجسدونها في كـــتاباتهم كثيـــرا، وقلما نجد كاتبا أو عالما إلا ويستشهد بالحوار، باعتباره منهجا مقدسا يتبعه العمانيون في أطروحاتهم الفكرية والسياسية.

وضمن المنهج الحواري الممزوج بالنقد الهادف إلى الارتقاء بالواقع الثقافي العماني، فقد عبر أحد الكتاب عن دور كل من النادي الثقافي والنادي الأدبي بقوله: "هل يعقل لحد الآن ونحن في الألفية الثالثة بأن سلطنة عُمان لا يوجد بها اتحاد أو هيئة (هيئات) ثقافية فاعلة، وكما هو معروف ومتداول في القول أن النادي الثقافي والمنتدى الأدبي لم يعد لهما وجود في الواقع الثقافي إلا كواجهتين فقط، وهناك فرص كبيرة لأن يتم تفعيل دورهما بتغيير بعض القوانين الداخلية التي تم بموجبها إنشاؤهما". (طالب المعمري)

ويمكن استنتاج ذلك من خلال التداخل الكبير بين النادي الثقافي والمنتدى الأدبي في الفعاليات والأنشطة الثقافية التي يقدمانها، وهذا التداخل ربما له ما يبرره بحكم الميول الأدبية للقائمين على هاتين المؤسستين الثقافيتين. فغالبية المناشط الثقافية تركز على الجوانب الأدبية التي تبرز الشعر والقصة والسيرة التاريخية للأعلام العمانيين، وكان الأجدى أن تتوسع هذه الدائرة لتشمل أيضا الجوانب الفكرية والفلسفية والدينية والسياسية والاقتصادية، بحكم أن الثقافة مفهوم واسع يحتم على المؤسستين الاهتمام بها. وفي هذا الصدد يشير (عبدالمنعم الحسني، ٢٠٠٣) عن المفهوم العام للثقافة لدى الكتاب العمانيين بقوله: "كثيرا ما تعاملنا مع الثقافة كونها أدبا، وبالتالي نتج عن هذا الخلط تسمية مسميات ليست في أماكنها، ذلك أن ملاحقنا وصفحاتنا الثقافية لا تعدو كونها مساحات أدبية وفنية ــ مع بعض الاستثناءات البسيطة هنا وهناك، كما أن المؤسسات الراعية للثقافة ــ إن جازت التسمية ــ قد ركزت على هذا الجانب أكثر من غيره، كذلك مع بعض الاستثناءات البسيطة كان آخرها فعاليات مهرجان مسقط الثقافية".

ويضيف الكاتب خاصة فيما يتعلق بتوسيع دائرة الثقافة التي تشكل المعرفة جزءاً كبيرا منها بقوله: "وعندما نطالب بوجود تفاعل معرفي واع، هناك مطلب آخر يستوجب حضوره بالضرورة وهو وجود ثقافة حوارية مؤسساتية تتسع وتتقبل هذا الوعي الذي نهدف إلى أن يكون تفاعليا، فلا يمكن أن ننشىء مسرحا متقدما -على سبيل المثال- في عالم بلا مسرح، أو دراسات في الآثار في بلد حضاري مليء بالمواقع الأثرية على امتداد رقعته الجغرافية دون وجود قاعدة علمية تأسيسية، ووجود ثقافة حوارية واسعة الأفق متقبلة لرأي الآخر ضرورة أساسية لتنوع الخطاباتَ الثقافية، فالصفحات الثقافية والبرامج المؤسساتية ما هي إلا صدى للواقع الثقافي الراهن بكل إشكالاته وان لم تطرح هذه الإشكالات في كثير من الأحيان بشكل مباشر، وهناك العديد من المسابقات التي تطرحها المؤسسات الثقافية المختلفة في مجال الأدب والفن، إلا أنها تستقبل عددا قليلا من المشاركين؛ آخرها مسابقات المنتدى الأدبي والجامعة، وهذا العزوف يحتاج إلى جلسة حوارية نقدية وذهنية تتسع وتتقبل الرأي الآخر، من أجل وجود هذه الذهنية ــ في أي مجتمع من المجتمعات ــ لابد من قاعدة علمية تأسسية قوية، فالمؤسسات التعليمية ــ وهي مؤسسات اجتماعية وثقافية مهمة في المجتمع معول عليها الكثير فيما يخص بتنوع الخطابات المعرفية إذا تم توظيفها بشكل فاعل، وتشكل المدارس والجامعات ــ ذلك ــ دورا كبيرا في تنوع الخطاب الثقافي العماني سواء من خلال طرق التدريس أو الأنشطة الطلابية المتنوعة التي تساهم في تنوع المناخ الفكري للطالب، يبقى دور التربويين وما أحوجنا إلى جهودهم في هذا الجانب". (عبد المنعم الحسني، ٢٠٠٣)

إن الرؤية التي عرضها الكتاب العمانيون عن المشهد الثقافي العماني، تعبر عن حالة من الحوار النقدي تشهدها الساحة الثقافية العمانية منذ زمن بعيد، كما تجسد الرؤية أيضا الحرص على الانتقال بالواقع الثقافي العماني، من واقع يعتمد على نمطية الفعاليات والمناشط الأدبية، إلى حراك ثقافي متعدد يسهم فيه الجميع، للخروج من دائرة الجدل بين المثقفين والمؤسسات المعنية بالثقافة حول اختلاف الرؤى بين الطرفين والعمل على تقريب وجهات النظر بينهما.

ولقد سعت وزارة التراث والثقافة إلى إبراز الوجه الحضاري لعمان من خلال الأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة، مثل طبع وتحقيق الكتب والمخطوطات العماني، وتشجيع الإبداع في مجالات الفنون والمسرح والموسيقى وغيرها، إلى جانب المشاركة في العديد من اللقاءات الثقافية والأدبية الخليجية والعربية والدولية للتعريف بما تحقق من نهضة ثقافية ثم إقامة مهرجانات الشعر العماني، وتنظيم الندوات الثقافية بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة والمشاركة في الملتقى الفكري الرابع لدول الخليج العربية. وتحرص وزارة التراث والثقافة أيضاً على مشاركة السلطنة في مختلف معارض الكتب العربية والدولية، فضلاً عن تنظيم مهرجانات الأغنية العمانية والأسبوع الثقافي العماني بما تضمنه من فعاليات متعددة، ثم

الموافقة على إنشاء ثلاثة معاهد لتعليم العلوم الموسيقية وعدد من المكتبات الأهلية، وعدد من الفرق المسرحية والأهلية، ومتابعة تطبيق أحكام قانون الملكية الفكرية وحماية حقوق المؤلف. (وزارة الإعلام العمانية)

النادي الثقافي

بدأ النادي الثقافي نشاطه رسمياً في شهر مايو عام ١٩٨٣، من خلال المرسوم السلطاني رقم (٨٣/٣١) بمسمى "النادي الجامعي"، يحدد فيه آليات عمل النادي. وقد ورد في المادة الأولى من المرسوم، عبارة ينشأ ناد باسم "النادي الجامعي" يشرف عليه وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب (وزير التربية والتعليم حالياً) ويكون للنادي مقر مؤقت تمده به الحكومة إلى أن يتم إنشاء جامعة السلطان قابوس. كما حدد المرسوم أغراض النادي في: توثيق الروابط الثقافية والاجتماعية بين الشباب العماني من خريجي الجامعات والمعاهد العلمية المماثلة وغيرهم من الراغبين في الدرس والتحصيل، وإن كانوا من غير حملة المؤهلات الجامعية، وتوفير المراجع والمؤلفات العلمية لأعضائه تشجيعا لهم على الاستمرار في الدراسة والاستزادة من العلوم والمعرفة وتطوراتها في مجالاتها المختلفة، وكذلك التعاون مع الهيئات والمراكز العلمية والثقافية الأخرى داخل السلطنة وخارجها لرفع المستوى الفني والثقافي في السلطنة. (النادي الجامعي، ١٩٨٣)

وبعد افتتاح جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦، تم تعديل مسمى النادي الجامعي إلى مسمى جديد يتوافق مع افتتاح الجامعة، حيث صدر مرسوم سلطاني رقم ٨٦/٤٣، بإنشاء نادي جامعة السلطان قابوس. وفي مادته الثالثة تم تعديل اسم النادي الجامعي الذي أنشئ بمقتضى المرسوم السلطاني رقم ٨٣/٣١ المشار إليه ليصبح "النادي الثقافي" ويستمر نشاطه في تحقيق أغراضه مباشرة بمقره الحالي بالقرم في العاصمة مسقط، وطبقا لنظامه الأساسي وكافة أحكامه المقررة بمقتضى مرسوم إنشائه.(مرسوم سلطاني، ٨٦/٤٣)

ويسعى النادي الثقافي كما حدّد نشاطه المرسوم السلطاني، ليكون مكملا لأدوار المؤسسات المعنية بالثقافة في سلطنة عمان، من خلال عقد الندوات والمحاضرات الثقافية والعلمية؛ وليكون ملتقى ثقافيا لكافة المهتمين في الشأن الثقافي. ويدير النادي الثقافي، وزير التربية والتعليم رئيسا فخريا، الذي يقوم بتعيين مجلس إدارة النادي، الذي يتكون من شخصيات عمانية، يتوخى فيهم القيام بدور فاعل في تنشيط الحركة الثقافية في سلطنة عمان، وتكون مدة المجلس ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وقد حرصت مجالس إدارة النادي الثقافي المتعاقبة على ترسيخ الوعي الثقافي بشكل عام من خلال استضافة شخصيات عامة وسياسية؛ لإلقاء محاضرات في كافة المجالات التي تشغل المهتمين بالجوانب الثقافية والسياسية في السلطنة، ومن بين هذه الشخصيات تدليلا لاحصرا دولة رئيس الوزراء الأردني الأسبق الدكتور "عبدالسلام المجالي"، وكذلك معالي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العماني "يوسف بن

علوي بن عبدالله"، والمرحوم "الشاعر نزار قباني". كما أقيمت ندوات تخصصية في المجالات الأدبية والعلمية، شارك فيها متخصصون أكاديميون وخبراء في هذه المجالات لإعطاء صورة عملية عن واقع الحركة الأدبية والعلمية في سلطنة عمان.

ويحمل النادي الثقافي رسالة ثقافية وتثقيفية، يسعى مضمونها إلى توثيق الروابط الثقافية والاجتماعية بين الشباب العماني من خريجي الجامعات والمهتمين بالمجالات الثقافية والأدبية والفنية. ويعمل النادي -كجزء من رسالته لاسيما في بداياته- على استكمال التكوين الثقافي والعلمي للشباب عن طريق مواكبته للمستجدات والتطورات في المجالات الثقافية والعلمية، وتشجعيهم على الاستمرار في الاستزادة من العلم والمعرفة وتطوراتها في المجالات المختلفة، وتنمية مواهب الشباب الفكرية وإشباع ميولهم وهواياتهم المختلفة، وتحقيق التقارب وتوثيق الروابط الثقافية والاجتماعية بينهم. (مجدي العفيفي، ٢٠٠٦، ص ص٩٩-١٠٠)

وتتركز أنشطة النادي الثقافي في إقامة المحاضرات والندوات والأمسيات في المجالات الأدبية والفكرية والعلمية والثقافية والفنية والدينية، وتنظيم المسابقات، واستضافة الأنشطة والفعاليات الثقافية المتصلة بالمؤسسات المحلية، وتدريب الأعضاء والمنتسبين في المجالات العلمية والفنية المختلفة، وعقد دورات لهم في التصوير والحاسب الآلي والفن التشكيلي، وتقديم خدمة المعلومات للأعضاء من خلال مكتبة النادي التي تعد إحدى أدوات التوصيل ومعها مرسم الفنون التشكيلية، ووحدة الموسيقى، ووحدة التصوير الفوتوغرافي، ومكتبة الأشرطة الموسيقية، ووحدة الحاسب الآلي، وقاعة المحاضرات، وقاعة الألعاب الرياضية. (مجدي العفيفي، ٢٠٠٦، ص ص٩٩-١٠٠)

وتتحرك أنشطة النادي الثقافي في اتجاهات متعددة، منها الأدبي والفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والفني، وتتناول موضوعات محلية وخليجية وعربية وإنسانية. ويشارك في فعالياته العديد من مشاهير العلماء والمفكرين والساسة والباحثين والكتاب والأدباء، وتشكل الندوات موقعاً ثرياً على خريطة النادي الثقافي،بما تطرحه من قضايا تشغل بال المجتمع.وقد اتخذ النادي من الواقع المحلي مادة له سواء كانت معاصرة أو قديمة، وسواء كانت شخصيات تاريخية أو تسليط الضوء على ظواهر ثقافية، وبالإضافة إلى ما سبق يواكب النادي الثقافي شؤون الفكر السياسي في المجتمع من خلال إلقاء الضوء على القضايا السياسية واستضافة رجال الفكر ومشاهير السياسة. (مجدي العفيفي، ٢٠٠٦، ص ص٩٩-١٠٠)

ولما كان النشاط الأدبي والفني يشكلان حيزاً هاماً في تفعيل الدور الثقافي للنادي، فقد انشغل النادي بطرح قضايا هامة في منتدياته وفعالياته، مثل المسرح العربي والأدب الروائي المعاصر والحداثة في الشعر العربي المعاصر، ومستقبل الثقافة العربية، وتجديد الفكر العربي.

وعلى صعيد الشعر والشعراء فقد أقام النادي العشرات من الليالي والأمسيات منذ عام ١٩٨٦، بالإضافة إلى إقامة العديد من المهرجانات لصفوة الشعراء من داخل السلطنة وخارجها، وفي مجال الأنشطة الثقافية العامة والمتنوعة يحرص النادي على تنظيم الأنشطة الثقافية العامة المتنوعة، كما يحرص النادي على تنظيم ملتقى الإبداع الثقافي العماني في القصة القصيرة والخاصة، والمقال والشعر، والكتابة المسرحية والبحوث والفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي. (مجدي العفيفي، ٢٠٠٦، ص ص٩٩-١٠٠)

دور الصورة الذهنية في تشكيل الاتجاهات

تزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية وأهميتها؛ نظرا لما تقوم به هذه الصورة من دور في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك. وقد أدركت المنظمات الحديثة والقيادات السياسية أهمية دراسة صورتها في أذهان الجماهير في وقت معين، واتخاذ السياسات ورسم الخطط الكفيلة بتكوين هذه الصورة على النحو الذي تتمناه هذه المنظمات أو تلك القيادات، كما برزت أهمية الصورة على المستوى الدولي في تهيئة المناخ النفسي الملائم لتحقيق أهداف الدولة، والترويج لأوجه النشاط المختلفة فيها. (على عجوة، ١٩٩٧)

وقد نشأ الاهتمام بالصور الذهنية في العصر الراهن من حقيقة مؤداها أن الناس تتكون لديهم صور صحيحة عن أشياء كثيرة مثل الدول والمؤسسات، وقد لا يعرفون آلية تكوينها، بالرغم من أنها تكونت بالفعل وتبلورت في أذهانهم ولذلك يصعب تغييرها بشكل حاسم في الظروف العادية. فالإنسان في أغلب الأحوال يميل إلى التمسك بما لديه من صور، كما أنه يتعصب لهذه الصور ويتحيز لها، فلا يقبل التعرض لأي رسالة لا تتفق معها، وهو يدرك محتوى الرسائل التي يتعرض لها على نحو يتفق مع الصور التي كونها، كما أنه يتذكر المواقف والتفاصيل التي تدعم الصور الذهنية التي تكونت قبل ذلك، واستقرت، وأصبحت ذات أثر كبير في تقديره لما يحدث بعد ذلك ورؤيته للواقع وتخيله للمستقبل. (على عجوة، ١٩٩٧)

وتسعى المؤسسات الحديثة إلى تطوير سمعتها الطيبة لدى الجمهور، والحرص على إيجاد صورة ذهنية حول سمعتها لدى الآخرين، بهدف إيجاد القبول لمنتجاتها وخدماتها وتسويقها. وتكتسب الصورة الذهنية أهميتها من خلال تأثيرها في الرأي العام السائد نحو مختلف القضايا. وتتشكل الصورة الذهنية لدى الأفراد من خلال ردود أفعال الجمهور تجاه السلعة أو الخدمة التي تقدمها المؤسسة، ومدى إشباعها لحاجاتهم ومطالبهم واهتماماتهم وتطلعاتهم. وتستطيع المؤسسات بناء صورتها الذهنية وتحسينها من خلال التواصل مع الجمهور عبر وسائل الاتصال المختلفة.

التمييز بين الصورة الذهنية والصورة النمطية

تعتمد الصورة الذهنية في تشكيلها على مجموعة من السمات الإيجابية التي تثير مشاعر الحب والإعجاب والرغبة في التقليد، ويبدو ذلك في تصوير الأعمال الإنسانية والانتصارات والتضحيات، وقصص النجاح وغيرها من الصور الإيجابية. ولعل تصوير قصص القادة والزعماء أصحاب حركات التحرر في العالم خير دليل على ما تقوم به وسائل الإعلام المعاصرة من التعبير عن هذا المفهوم.

أما الصورة النمطية فهي صورة سلبية تتشكل عادة من خلال إثارة مشاعر الخوف والكراهية والاحتقار، ويبرز ذلك عندما يتم تصوير بعض الأقليات العرقية بالمجرمين والشريرين كما هو الحال في الغرب، أو بالإرهابيين كما تروجه لنا وسائل الإعلام الغربية في الوقت الراهن. (سليمان صالح، ٢٠٠٥، ص ص١٥٦-١٥٧)

تأثير الصورة الذهنية

يوجد العديد من العوامل التي تدفع المنظمات والمؤسسات والشركات والدول إلى إنفاق الكثير من الأموال وبذل الكثير من الجهد لتشكيل صورة ذهنية إيجابية لنفسها، ولعل أهمها: (سليمان صالح، ٢٠٠٥، ص٢٨)

(١) زيادة القدرات الإنتاجية للعاملين داخل المنظمة، حيث ثبت أن هذه القدرات تتزايد كلما تزايد رضاء العاملين عن المؤسسة، وكانت صورتهم لديهم إيجابية.
(٢) تساهم الصورة الذهنية الإيجابية في انخفاض المشاكل العمالية وارتفاع الروح المعنوية للجمهور الداخلي.
(٣) تسهم الصورة الطيبة للمنشأة في جذب رؤوس الأموال وزيادة أعداد المساهمين.
(٤) تساهم الصورة الإيجابية للمنشأة في زيادة قدرة إدارتها على اتخاذ القرارات الصحيحة، ورسم الخطط الطموحة للتوسع، وتشجيعها على تحقيق المزيد من الأهداف الكبيرة.

مفاهيم الدراسة

(١) الثقافة

لقد حظيت الثقافة في العقود الأخيرة باهتمام كبير من قبل الباحثين والمهتمين في الشأن الثقافي، لكونها تدخل في إطار القضايا الروحية والاجتماعية والفكرية. ومصطلح الثقافة في المعجم الوسيط هي العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق بها. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٨، ص ٩٨)

والثقافة بالمعنى العربي الأصلي للكلمة تعني سرعة التعلّم والحذق والفطنة، وثبات المعرفة بما يحتاج المرء إليه، لكنها منذ مطلع القرن الماضي حملت اصطلاحا أريد

بـــه أن يتـــرجم المعـــنى الذي حملته من أواسط القرن الثامن عشر كلمة (Culture) اللاتينـــية بعد أن لاقى هذا المصطلح رواجا كبيرا في عصر التنوير الأوروبي وخاصة في ألمانيا، على أن شيوعها في الفكـــر الغربـــي أدى إلى تشعب معانيها وإلى إبهام هذه المعانـــي، فقـــد أضاعت الثقافة من وضوحها بقدر ما كسبت من الحظـــوة والشـــيوع. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦، ص ١٧)

وقد حددت الخطة الشاملة للثقافة العربية تصورين أساسين لمفهوم الثقافة هما: (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦)

(أ) الـــثقافة بالمعنـــى (الأنثروبولوجي) الذي يشمل كل فعالية للإنسان تميزه من أفعال الطبيعة. فكل نشاط ذهني أو مادي يقوم به لرفض التقبل السلبي للطبيعة هو ثقافة، اعتـــبارا من أبسط سلوك للإنسان البدائي حتى إنسان العصر الإلكتروني. فالثقافة بهذا الشكل الواسع هي الإنسان بوصفه فاعلا منفعلا. ويدخل فيها كل ما أنتج البشر فـــي الحياة من إنتاج مادي أو غير مادي، سواء أكان تراكم خبرات، أم ممارسات فكـــرية أم تـــصورات مـــن عقائد روحية، أم صنع أداة من الأدوات، أم تقليدا من التقاليد.

(ب) أما المعنى الثاني، فيرتبط بنوع الأساليب وأشكال القيم التي يبتكرها الإنسان ليُكسب إنـــسانيته معناها الخاص، وينظم بها حياته الخاصة والاجتماعية الفكرية والروحية والجمالـــية. وفي هذا السياق تشمل الثقافة مجموع النشاط الفكري والفني بمعناهما الواســـع وما يتصل بهما من المهارات أو يعين عليهما من الوسائل، فهي موصولة الـــروابط بجمـــيع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى، مؤثرة فيها متأثرة بها، معينة عليها ومستعينة بها.

ولقد تعددت تعريفات الثقافة وتنوعت حسب رؤية واضعيها ومنطقاتهم الأيديولوجية، وقد ازدادت هـــذه التعـــريفات فـــي الـــسنوات الأخيرة لدرجة يصعب معها حصر كل هذه التعـــريفات، لكن تشير البحوث والدراسات إلى أن أول تعريف للثقافة كان من نصيب الـــباحث الإنجليـــزي (Tylor) عـــندما عرفها بأنها: مجموعة متعددة تشكل المعارف والمعـــتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد، وكل الممارسات الأخرى التي تشبهها وتـــصنف فـــي مجتمع". وقد تعددت تعريفات الثقافة وتنوعت ووصلت إلى درجة من الـــشمولية والأتـــساع حتى أن أحد هذه التعريفات وصل تعميمه للثقافة على أنها" تاريخ حياة". (مرعي مدكور، ١٩٩٧، ص٢٩)

وتعـــرف الثقافة في الإطار نفسه بأنها "مجمل أساليب المعيشة في حياة الشعب اليومية، التـــي تـــشمل بين عناصرها المترابطة في نسيج متكامل الرؤية العامة والقيم والمبادئ والمفاهـــيم والتقالـــيد والعادات والمعتقدات والمقاييس والمعايير والمهارات والأعراف

والقوانين والأمثال والمرويات والمناقب الأخلاقية والقواعد السلوكية اليومية"، وبمعناها الحضاري فهي "تشير إلى مجمل المعارف والإنجازات الإبداعية أو الفنية والفكرية والعلمية والتقنية".(حليم بركات، ٢٠٠٠، ص١٠٩)

والثقافة من بين جملة من التعريفات تعني "كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من الإمكانيات والعادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في مجتمعه"، أو هي "ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في مجتمع"، وللأمم مهما صغرت خصوصيتها الثقافية ذلك أن موروثها الثقافي يعبر عن جوهر نشاطها الإنساني النابع من خصائص وتضاريس البيئة والمكان، ويعبر عنهما ومتصل بالسائد من تقاليدها في شتى مناحي النشاط الإنساني. (مهدي جعفر،٢٠٠١، ص١٣٣)

والثقافة حصيلة معلومات متنوعة ومتراكمة، وأساليب في التفكير تتسع وتضيق بحكم ارتباطها بقضايا الإنسان عموماً، وبما يتصل بالذاتية ومجالات الهوية خصوصا، فالمثقف غير العالم المتخصص، فهو الشخص الذي يكون واعياً عن طريق حسه الاجتماعي بإنسانيته، سواء تعلق الأمر بعصره أو خارجه، وهذا هو الجانب الإنساني (humanist) في الثقافة، أما ما يحياه الفرد في هويته وانتسابه الوطني والقومي والروحي، ويتفاعل معه، فهو الجانب الذاتي النفسي عند المثقف. (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٨، ص٣٧)

وتشير الإستراتجية الثقافية للعالم الإسلامي إلى أنه من المفروض في الثقافة أنها تصقل وترهب الحس، وتقوي الوعي والإدراك، ولذلك كانت التربية، واعتبرت حقاً لكل إنسان، وواجباً عليه استيعابها، فقد جبل الإنسان على حب الإطلاع والفضول المعرفي، وعلى الحس الاجتماعي الذي يتراوح بين الضيق والاتساع، حيث يمكن أن ينمي لدى المثقف الخصال الأنانية والتعصب والكراهية، أو خصال الإيثار والتسامح والتواضع، فالثقافة لها أثر على السلوك الفردي والجماعي فيما يتعلق بالأخلاق والميول والنزاعات الفكرية والسياسية والعرقية. (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٨)

ومفهوم الثقافة في هذه الدراسة واسع وشامل، يتضمن كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والأدبية والفنية في المجتمع العماني.

(٢) الصورة الذهنية

استخدم مصطلح الصورة الذهنية image مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين في المجالات التجارية والسياسية والإعلانية والمهنية. وتناوله العديد من الباحثين

بالـــشرح والتحلـــيل، وعلى سبيل المثال رأى "روبينسون" و "بارلو" أن المفهوم البسيط لمصطلح "صورة المنشأة" يعني ببساطة الصورة العقلية التي تتكون من أذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات، وقد تكون عقلانية أو غير رشيدة ورأى "Kenneth Boulding" أن الصورة الذهنية تبنى على خبرات الإنسان السابقة، وعرفها على عجوة.. بأنها الناتج النهائـــي للانطباعات الذاتية التي تتكون عن الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظـــام أو شعب أو جنس بعينه، أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شئ آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان. (علي عجوة، ١٩٩٧، ص ص٣-١٠)

والمقصود بمفهوم الصورة الذهنية في هذه الدراسة هي: محصلة الآراء والخبرات التي كـــونها المترددون على النادي الثقافي من خلال مشاركتهم في الفعاليات وأنشطة النادي والمعلومات المكتسبة من وسائل الاتصال الجماهيري والجمعي والشخصي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال العاملين الآتيين:

(١) الدور المهم الذي يؤديه النادي الثقافي في المجتمع العماني.
(٢) قلة الدراسات السابقة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة

دراســـة الصورة الذهنية للنادي الثقافي في المجتمع العماني، من خلال الدور المهم الـــذي يؤديه النادي في تشكيل الرأي العام وغرس القيم والمبادىء، وروح الانتماء بين أفراد المجتمع العماني.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

(١) تسليط الضوء على الدور الذي يؤديه النادي الثقافي.
(٢) إبراز الوسائل المستخدمة في تشكيل صورة النادي الثقافي في أذهان المترددين.
(٣) تقديم رؤية مستقبلية للدور الذي ينبغي أن يؤديه النادي الثقافي في المجتمع العماني.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن سؤال رئيسي مفاده "ما الصورة الذهنية للنادي الثقافي في المجتمع العماني؟". وللإجابة عن السؤال الرئيسي توجد مجموعة أسئلة فرعية، هي:

- ما مصادر تشكيل الصورة الذهنية للمترددين على النادي الثقافي؟
- ما صورة النادي الثقافي في أذهان المترددين عليه؟

- ما علاقة النادي الثقافي بواقع المجتمع العماني؟
- ما الرؤية المستقبلية للنادي الثقافي التي يراها المترددون عليه؟

وبالإضافة إلى الأسئلة السابقة توجد مجموعة من الفروض العلمية التي تحاول الدراسة اختبارها.

فروض الدراسة

تحاول الدراسة اختبار مجموعة من الفروض العلمية، وهي:

الفرض الأول: توجد علاقة بين النوع الاجتماعي للمترددين على النادي الثقافي، والعضوية فيه والأوقات المفضلة للذهاب إليه، ومدى اعتقادهم في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي، ومصدر معلوماتهم عن أنشطة النادي بالنسبة للإذاعة والتليفزيون.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع الاجتماعي وأسباب التردد على النادي الثقافي، ومجالات الأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين المرحلة العمرية للمترددين على النادي الثقافي والمتغيرات التالية: العضوية في النادي، الأوقات المفضلة، مدى اعتقادهم في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي، ومصدر معلوماتهم عن النادي من الإذاعة والتليفزيون.

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للمترددين على النادي الثقافي والمتغيرات التالية: عضوية النادي، الأوقات المفضلة للذهاب إليه، الاعتقاد في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي الثقافي، ودور الإذاعة والتليفزيون في الترويج لأنشطته.

الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للمترددين على النادي الثقافي، وأسباب الذهاب إليه.

الفرض السادس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للمترددين على النادي الثقافي والمتغيرات التالية: عضوية النادي، والأوقات المفضلة للذهاب إليه.

الدراسات السابقة

قامت إيناس أبو يوسف، (١٩٩٤) بإجراء دراسة عن: صورة العالم الثالث في الصحافة المصرية والأمريكية خلال الفترة من ١٩٨٠-١٩٨٩ بالتطبيق على قضية الصراع العربي الإسرائيلي، واهتمت الدراسة بصورة العالم الثالث في الصحافة المصرية والأمريكية، وقد برز ذلك من خلال اختيار صحيفة الأهرام المصرية والنيويورك تايمز الأمريكية خلال الفترة من ١٩٨٠-١٩٨٩، وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى أن الصحيفة الأمريكية قدمت

أحداث الصراع العربي الإسرائيلي وفقا للرؤية الأمريكية، بينما عبرت الأهرام عن الأحداث في صورة مليئة بالمتناقضات.

وأجرت مي الخاجة، (١٩٩٩) دراسة عن: دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسات العلاجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، (دراسة حالة)، اهتمت الدراسة بوصف وتحليل وتقويم الحملة الإعلامية للمستشفى الأمريكي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحديد دورها في تسجيل الصورة الذهنية لدى المتعاملين معها، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحملة وقدرة الجمهور على تكوين صورة إيجابية له.

أما محمود قطر، (٢٠٠) فقد قام بإجراء دراسة عن: الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية، وركزت هذه الدراسة على الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية من خلال الرسالة التي تبثها المكتبة للجمهور المستفيد منها. وقد حاولت الدراسة البحث عن مجموعة من التساؤلات، أهمها ما الصور الذهنية المصورة حول مكتبة الإسكندرية، وما الأدوار التي يجب أن تقوم بها، وما أسباب تعدد الصور الذهنية لمكتبة الإسكندرية. وقد اعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على تحليل مضمون ما نشر بصحيفة الأهرام خلال الفترة من ٢٠٠١/١/١ م وحتى ٢٠٠١/١٢/٣١.

أما (John Fam, 2000) فقد قام بإجراء دراسة عن: Asians and their Representation in the Canadian mass media, April 2000 ، اهتمت " بتصوير الأقليات الآسيوية في وسائل الإعلام الإسكندرية، ويشير الباحث إلى أنه لما كان الجمهور المستهدف في مجتمع شمال أمريكيا من البيعة، فلذلك حاول القادمون على وسائل الأعلام هناك تقديم الوسائل الإعلامية المناسبة لجمهور مستهليكهم، بينما يستخدم السود في إعلانات الهوب هيب، لكنهم ما زالوا يفتقرون إلى السوق الذي يستطيعون من خلاله تسويق ما يعلنون عنه.

كذلك قامت إيناس أبو يوسف، (٢٠٠١) بدراسة عن: الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، وقد اهتمت هذه الدراسة بالبحث في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام كوسيلة ثقافية وسياسية لنقل المعلومات وتشكيل الاتجاهات والقيم لدى النشء، والربط بين الصورة الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام والصورة الذهنية التي تشكلت لدى النشء عن الانتفاضة الفلسطينية. وخلصت الدراسة في نتائجها إلى أن أبرز مكونات الصورة الإعلامية للانتفاضة التي يتذكرها المبحوثون صور الشهداء والمصابين من المدنيين والأطفال والشباب، في مقابل صور الإسرائيليين الذين يطلقون الرصاص والقنابل والغازات المسيلة للدموع والبلدوزرات التي تهدم البيوت.

أمـــا (Elizabeth Pool, 2001) فقد قام بدراسة عن: Media Representation and British Muslims 2001 ، اهتمت الدراسة بتوضيح صورة المسلمين في بريطانيا كما قدمـــتها الـــصحف البـــريطانية خلال الفترة من ١٩٩٣-١٩٩٦م، وقد شملت الدراسة تحليل مـــضمون عـــدة صـــحف بـــريطانية. واهتمت الدراسة بتوضيح العوامل المؤثرة على تناول الصحافة البريطانية لصورة المسلمين الذين يعيشون في بريطانيا كأقلية.

أمـــا (Samory Rashid, 2000 -) فقـــد قـــام بدراســـة عـــن: Divergent perspectives on Islam in America, journal of Muslim Minority affairs, apt 2000، اهتمت بتوضيح صورة الإسلام والأفارقة الأمريكيين في الولايات المتحدة الأمريكية، وفـــيما يخص الإسلام تقدم الدراسة توضيحا لملامح الصورة السلبية للإسلام من خلال وسائل الإعلام الأمريكية.

كذلك قام أيمن ندا، (٢٠٠٠) بدراسة عن: صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية- دراسة مقارنة٢٠٠٠، ركزت على سمات الصور الإعلامية المتبادلة بين الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القـــنوات الفـــضائية العربية والأوربية، وقد برز ذلك من خلال تحليل مضمون بعض برامج قناتي BBC World و DW الألمانية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن صورة الوطن العربي تتشكل من ١٣ نسخة سلبية مقابل أربع سمات إيجابية فقط.

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة

بلـــغ حجم عينة الدراسة (٨٢) فرداً، وتشير بيانات الجدول (١) بالنسبة لتمثيل فئتي النوع في عينة الدراسة إلى حصول الذكور على نسبة ٩١,٥% من مجموع أفراد العينة، بينما بلغـــت نـــسبة تمثيل الإناث ٨,٥%. ويشير هذا التفاوت الكبير بين نسبة المترددين من الذكور والإناث إلى الخصائص الثقافية التي تسيطر على عادات المجتمع العماني وقيمه، حيث ما زال إقـــبال المـــرأة العمانية على أنشطة النادي محدودا. وتتفق هذه النتائج مع رؤية تقرير التنمية البشرية العماني حيال وضع المرأة في سلطنة عمان، حيث أشار التقرير إلى أن بعض المناهج التدريـــسية لازالـــت تعمـــل على ترسيخ أدوار الأنثى والذكر التقليدية والتي لا تسمح للمرأة بالحصول على فرصة المشاركة المتساوية مع الرجل في المجتمع، وتركز هذه المناهج الضوء على وظائف المرأة المتمثلة بأعمال الطهي والتنظيف. (وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠٠٣، ص ١٦٤)

أمـــا عن نسبة تمثيل عينة الدراسة بالنسبة للفئات العمرية، فتشير بيانات الجدول ذاته أيضا إلى أن أكثر المترددين على النادي الثقافي من فئة الشباب، حيث بلغت نسبة الفئة العمرية

أقل من ٢٥ سنة ٥٣,٧%، والفئة العمرية من ٢٥- ٢٩ سنة ٢٤ر٤%، وربما يرجع ارتفاع نسبة تمثيل هذه الفئات العمرية من الشباب إلى أسباب تتعلق بارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لدى هذه الفئات مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. وتتفق نتائج الدراسة -إلى حد كبير- مع مؤشرات كفاءة التعليم العالي الذي أورده تقرير التنمية البشرية العماني، حيث تبين الإحصائيات ارتفاع معدل الالتحاق بالتعليم العالي للفئة العمرية (١٨-٢٤ سنة) من ٥% في عام ١٩٩٣ إلى ١٢,٦% عام ٢٠٠٠. (وزارة الاقتصاد الوطني)، وجاءت نسبة تمثيل فئة ٣٠-٣٤ سنة ٩,٨%، والفئة من ٣٥-٣٩ سنة ٤,٩%، والفئة من ٤٠-٤٤ سنة ٤,٩% أيضا، وأخيرا بلغت نسبة تمثيل الفئة العمرية ٤٥ سنة فأكثر ٢,٤%.

أما عن خصائص عينة الدراسة بالنسبة لمستوياتها التعليمية، فتشير بيانات الجدول (١) إلى تفوق نسبة تمثيل فئة الجامعيين على بقية الفئات، حيث بلغت نسبتهم ٨٥,٤% من مجموع نسبة تمثيل عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعيين غالبا ما يكون لديهم الاهتمام بحضور الفعاليات والأنشطة التي يقيمها النادي. أما فئة أصحاب التعليم فوق الجامعي فقد جاءت في المركز الثاني بنسبة ١٢,٢%، وأخيرا فئة الثانوية العامة بنسبة ٢,٤%.

وبالنسبة لخصائص الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة فتشير بيانات الجدول (١) إلى أن أكثر من نصف العينة من فئة الشباب الأعزب، حيث بلغت نسبتهم ٥٤,٩%، وربما يكون ارتفاع هذه النسبة أمرا منطقيا بسبب توفر وقت الفراغ لديها مقارنة بالفئات الأخرى، بينما مثلت فئة المتزوجين نسبة ٣٠,٥%، وفئة المطلقين والأرامل ١٤,٦%.

جدول (١)
يوضح خصائص عينة الدراسة

الخصائص	ك	%
النوع: ذكور	٧٥	٩١,٥
إناث	٧	٨,٥
الإجمالي	٨٢	١٠٠
السن: ٢٤ سنة فأقل	٤٤	٥٣,٧
٢٥-٢٩ سنة	٢٠	٢٤,٤
٣٠-٣٤ سنة	٨	٩,٨
٣٥-٣٩ سنة	٤	٤,٩
٤٠-٤٤ سنة	٤	٤,٩
٤٥ سنة فأكثر	٢	٢,٤
الإجمالي	٨٢	١٠٠
المستوى التعليمي: ثانوية عامة	٢	٢,٤
جامعي	٧٠	٨٥,٤
فوق الجامعي	١٠	١٢,٢
الإجمالي	٨٢	١٠٠
الحالة الاجتماعية: متزوج	٢٥	٣٠,٥
أعزب	٤٥	٥٤,٩
مطلق أو أرمل	١٢	١٤,٦
الإجمالي	٨٢	١٠٠

أداة الدراسة:

تم تطبيق استبيان على جميع المترددين على النادي الثقافي خلال فترة إجراء الدراسة الميدانية، والتي وصلت إلى مدة زمنية قاربت ستة أشهر، وبلغ حجم عينة المترددين خلال هذه الفترة (٨٢) مبحوثا. وقد تم تقسيم أسئلة الاستبيان إلى محاور أساسية، حيث تم في البداية عرض البيانات الأولية، تلاها مباشرة الاهتمام بعادات تردد النخبة المثقفة على النادي الثقافي، إضافة إلى أنشطة النادي الثقافي وفعالياته، وكذلك دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن النادي الثقافي، وعلاقة النادي بالمؤسسات العمانية والأفراد، وأخيرا تم عرض الرؤية المستقبلية للنادي الثقافي.

قياس الصدق والثبات:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري على استمارة الاستبيان من خلال عرض بياناتها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الدراسات الإعلامية (محمد الصرايرة، وآخرون)، الذين أفادوا بصلاحية استخدام الاستمارة مع الإشارة إلى بعض التعديلات والتي أدخلها الباحثان عليها لضمان صلاحيتها للتطبيق. ولقياس ثبات بيانات الاستمارة استخدم الباحثان أسلوب القياس البعدي على عينة بلغ قوامها ١٠% من مجموع حجم العينة بعد تطبيق استمارة الاستبيان في المرة الأولى بأسبوعين، وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٠% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات الاستمارة ودقتها.

المعالجة الإحصائية:

تمت عملية المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدارسة بواسطة استخدام برنامج SPSS لاستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية؛ بالإضافة إلى استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

نتائج الدراسة

خصائص المترددين على النادي الثقافي وعاداتهم

بالرغم من زيادة نسبة الذين يترددون على النادي الثقافي، إلا أن بيانات الجدول (٢) تشير إلى أن الذين يحملون بطاقة عضوية النادي بلغت نسبتهم ١٣,٤% فقط من نسبة مجموع أفراد العينة، بينما بلغت نسبة الذين لا يحملون بطاقة عضوية ٨٦,٦%، وهذا معناه عدم وجود علاقة بين الحصول على عضوية النادي والتردد عليه.

جدول (٢)
يوضح عضوية عينة الدراسة بالنادي الثقافي

عضوية النادي	ك	%
نعم	١١	١٣,٤
لا	٧١	٨٦,٦
الإجمالي	٨٢	١٠٠

وتوضح بيانات الجدول (٣) تفاوت خصائص نسبة المترددين على النادي الثقافي، إذ بلغت نسبة المترددين عليه أحياناً من وقت إلى آخر ٤٢,٧%، بينما بلغت نسبة الذين يحرصون على التردد عليه بصفة دائمة ٣٥,٤%، وأخيرا بلغت نسبة المترددين حسب الظروف ٢١,٩%. ويبدو من تحليل هذه البيانات زيادة في نسبة المترددين على النادي الثقافي خاصة فئة مَنْ يترددون عليه من وقت إلى آخر أو بصفة دائمة. وربما يعود السبب في نسبة التردد على النادي إلى أهمية البرامج والخطط التي يضعها مجلس إدارة النادي حيال الأنشطة الثقافية والعلمية، وهو أمر يتعلق بالميول الشخصية للمترددين واهتماماتهم بتلك الأنشطة.

جدول (٣)

يوضح تردد عينة الدراسة على النادي الثقافي

الإجابة	ك	%
نعم باستمرار	٢٩	٣٥,٤
أحيانا	٣٥	٤٢,٧
حسب الظروف	١٨	٢١,٩
الإجمالي	٨٢	١٠٠

أما عن أسباب تردد عينة الدراسة على النادي الثقافي، فتشير بيانات الجدول (٤) إلى أن أكثر من ثلث عينة الدراسة يترددون على النادي لاستخدام المكتبة، وهذا يدل على الدور المهم الذي تؤديه في خدمة المترددين، بينما ذكر ٢٣,٤% أنهم يترددون لحضور الفعاليات التي يقيمها النادي، وهذه إشارة هامة إلى أهمية الفعاليات بالنسبة للمترددين، وذكر ١٩,٥% أنهم يترددون للاستمتاع بالهدوء، وأشار ١٤,٨% أنهم يترددون لمقابلة الأصدقاء، وأخيرا ذكر ٧,٩% من نسبة مجموع أفراد العينة أنهم يترددون على النادي الثقافي لاستخدام المناشط الرياضية، وهذه دلالة صريحة على محدودية الأنشطة الرياضية الموجودة بالنادي.

جدول (٤)

يوضح أسباب تردد عينة الدراسة على النادي الثقافي

أسباب التردد	ك	%
لاستخدام مكتبة النادي	٤٤	٣٤,٤
لاستخدام المناشط الرياضية	١٠	٧,٩
لحضور الفعاليات التي يقيمها النادي	٣٠	٢٣,٤
لمقابلة الأصدقاء	١٩	١٤,٨
للاستمتاع بالهدوء	٢٥	١٩,٥
الاجمالي	١٢٨	١٠٠

أما عن تفضيل عينة الدراسة لأوقات التردد على النادي الثقافي، فتبرز بيانات الجدول (٥) أن ما يقارب ثلاثة أرباع العينة يفضلون الفترة المسائية من كل يوم بنسبة ٧٢%، بينما ذكر ٢٦,٨% أنهم يفضلون التردد على النادي الثقافي في إجازة نهاية الأسبوع، وأخيراً ذكر ١,٢% فقط من نسبة مجموع أفراد العينة أنهم يفضلون الفترة الصباحية من كل يوم.

ومعنـــى هذا أن الفترة المسائية تعد الفترة الرئيسية المفضلة للتردد على النادي الثقافي، وربما يكون ذلك أمراً منطقياً بسبب وجود وقت فراغ لدى المترددين خلال هذه الفترة مقارنة بالفترة الـصباحية أو إجـازة نهايـة الأسبوع التي يفضل العديد من سكان العاصمة تقضيتها خارج العاصمة (مسقط).

جدول (٥)

يوضح تفضيل عينة الدراسة لأوقات التردد على النادي

أوقات التردد	ك	%
الفترة الصباحية من كل يوم	١	١,٢
الفترة المسائية من كل يوم	٥٩	٧٢
إجازة نهاية الأسبوع	٢٢	٢٦,٨
الإجمالي	٨٢	١٠٠

وبالنـــسبة لمعدل حضور المترددين على النادي الثقافي، فتوضح بيانات الجدول (٦) أن أكثر من ثلث عينة الدراسة يحضرون إلى النادي مرتين أو أكثر في الأسبوع بنسبة ٣٦,٦ %، وذكـــر ٣١,٧% أنهم يحضرون إلى النادي حسب الظروف، وأشار ١٤,٦% أنهم يأتون إلـــى الـــنادي في المناسبات فقط، وذكر ١١% من نسبة مجموع أفراد العينة أنهم يأتون إلى الـــنادي مرة واحدة في الشهر، وأخيرا ذكر ٦,١% أنهم يذهبون إلى النادي بمعدل مرة واحدة إلى ثلاث مرات في الشهر.

ويستدل من هذه البيانات أن معدلات حضور المترددين على النادي الثقافي تتركز في فئتـــين أساســـيتين، هما: من يترددون عليه مرتين أو أكثر في الأسبوع، ومن يتردد عليه في المناسبات فقط. وربما يعود السبب في ذلك إلى قلة نشاطات النادي الثقافية أو عدم وجود خطة واضحة للنادي لاستقطاب أكبر قدر من المترددين من خلال اختيار الأنشطة الثقافية والعلمية التي تجد قبولا من قبل المترددين بصورة مستمرة على النادي الثقافي.

جدول (٦)

يوضح معدل حضور عينة الدراسة للنادي

معدل الحضور	ك	%
مرة واحدة في الأسبوع	–	–
مرتين أو أكثر في الأسبوع	٣٠	٣٦,٦
مرة واحدة في الشهر	٩	١١
من ١ إلى ٣ مرات في الشهر	٥	٦,١
في المناسبات فقط	١٢	١٤,٦
حسب الظروف	٢٦	٣١,٧
الإجمالي	٨٢	١٠٠

الإجابة على أسئلة الدراسة

* **مصادر تشكيل الصورة الذهنية لدى المترددين على النادي الثقافي**

تقـوم وسائل الإعلام بدور مهم في تشكيل الصورة الذهنية عن المؤسسات؛ ولذلك يسعى الكثيـر منها إلى تعريف الجمهور بها من خلال ما ينشر عنها في الصحف والمجلات، أو ما يبث عنها في محطات الإذاعة والتليفزيون، وقد تستخدم هذه المؤسسات حجز مساحات تحريرية في الصحف والمجلات أو رعاية بعض البرامج الإذاعية والتليفزيونية، أو اللجوء إلـى استخدام الإعلان في الترويج لأنشطتها وفعالياتها. ولذلك تبدو أهمية وسائل الإعلام العمانـية في التعريف بالنادي الثقافي والترويج لأنشطته وفعالياته، وفي الصفحات القادمة نحـاول معـرفة آراء المتـرددين على النادي بشأن دور وسائل الإعلام العمانية في هذا الصدد.

- **دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي الثقافي**

إذا حاولـنا معـرفة آراء المتـرددين على النادي الثقافي بشأن دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي، فنجد أن بيانات الجدول (٧) تشير إلى موافقة ٤٠,٢% من نسبة مجموع أفراد العينة على محدودية دور وسائل الإعلام في هذا المجال، بينما ذكر ٢٤,٤% أنها تؤدي دورا مهما، في حين ذكر ٣٥,٣% انعدام دورها. ومعنى هذا أن هـناك ما يقارب ثلثي العينة توافق على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي الثقافي، وإن تباينت درجات هذا الدور.

جدول (٧)

يوضح دور وسائل الإعلام العمانية بالتعريف بالنادي

الإجابة	ك	%
تؤدي دورا مهما	٢٠	٢٤,٤
تؤدي دورا إلى حد ما	٣٣	٤٠,٢
ليس لها أي دور	٢٩	٣٥,٣
الإجمالي	٨٢	١٠٠

أما عن نسبة تمثيل وسائل الإعلام العمانية كُلاً على حده في تعريف الجمهور بالنادي الثقافـي، فتوضح بيانات الجدول (٨) أن الصحف حصلت على الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٩%مـن نـسبة جملة من سئلوا، ثم الإذاعة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٥%، والتليفـزيون في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٢%، وتأتي الشـبكة العالمية للإنترنت فـي الترتيب الرابع بنسبة ١٢,١%، فيما جاءت المجلات في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٣%. ويـبدو مـن قراءة هذه البيانات أن الصحف انفردت بنصيب كبير كمصدر للمتـرددين فـي التعـريف بالنادي الثقافي مقارنة بالوسائل الأخرى، بالإضافة إلى حصول الإنترنت على نسبة جيدة كمصدر لتعريف الجمهور بأنشطة النادي الثقافي.

جدول (٨)
يوضح الوسائل الإعلامية التي تمكن المبحوثين من الحصول على المعلومات

الإجابة	ك	%
الصحف	٦٢	٤٦,٩
المجلات	٧	٥,٣
الإذاعة	٢٧	٢٠,٥
التليفزيون	٢٠	١٥,٢
الإنترنت	١٦	١٢,١
جملة من سئلوا	**١٣٢**	**١٠٠**

- **علاقة الصحافة بالنادي الثقافي**

إذا حاولنا معرفة نوع الصحيفة التي يحصل منها الجمهور على معلوماته الخاصة بالنادي الثقافي، فنجد أن الجدول (٩) يوضح أن جريدة عُمان جاءت في مقدمة الصحف بنسبة ٤٦,٣%، ثم جاءت جريدة الوطن في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣%، فيما حصلت جريدة الشبيبة على المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠,٧%. وربما يعود السبب في حصول جريدة عمان على الترتيب الأول ما يبرره؛ لكونها الصحيفة المهتمة بتغطية الفعاليات والأنشطة التي ينظمها النادي، وربما يكون السبب أيضا هو حرص القائمين على إدارة النادي بتزويد هذه الصحيفة بالمعلومات عن هذه الأنشطة.

جدول (٩)
يوضح الصحف الأكثر اهتماما بأنشطة النادي الثقافي

الإجابة	ك	%
عُمان	٣٨	٤٦,٣
الوطن	٢٧	٣٣
الشبيبة	١٧	٢٠,٧
الإجمالي	**٨٢**	**١٠٠**

ولما كان هناك تباين بين أهمية الأشكال الصحفية في توصيل المعلومات إلى الجمهور، فقد وجد هذا التباين في آراء المترددين على النادي الثقافي بالنسبة للأشكال الصحفية التي يتابعونها في الصحف العمانية كمصدر للمعلومات عن النادي الثقافي، إذ تشير بيانات الجدول (١٠) إلى حصول الإعلانات المنشورة عن الندوات والفعاليات على ٥٠% من نسبة الأشكال الصحفية، بينما حصلت الأخبار والتحقيقات على ٢٥,٦%، والمقالات على ٢٤,٤%. ويعد حصول الإعلانات على هذه النسبة أمرا منطقيا؛ حيث يعد الإعلان مصدرا أساسيا لتعريف الجمهور بأنشطة النادي الثقافي مقارنة بالأشكال الصحفية الأخرى. وربما يكون السبب أيضا إلى حرص القائمين على النادي في استخدام الشكل الإعلاني بصورة مستمرة في الصحافة

المحلـية لكـونه أداة سـهلة للوصول إلى أكبر قدر من المهتمين بالشأن الثقافي في السلطنة.

جدول (١٠)
يوضح الأشكال الصحفية التي يتابعها المبحوثين في الصحف والمجلات

الإجابة	ك	%
الأخبار والتحقيقات	٢١	٢٥,٦
المقالات	٢٠	٢٤,٤
الإعلانات المنشورة عن الندوات والفعاليات	٤١	٥٠
الإجمالي	٨٢	١٠٠

- **علاقة التليفزيون بالنادي الثقافي**

أما عن دور التليفزيون كمصدر معلومات للمبحوثين عن أنشطة النادي الثقافي، فتشير بـيانات الجـدول (١١) إلى دور الأخبار المحلية في هذا المجال بنسبة ٤٣,٩%، ثم الإعلانـات بنسبة ٢٩,٣%، وأخيرا البرامج الثقافية بنسبة ٢٦,٨%. ويبدو من تحليل هـذه البـيانات تفـوق الأخـبار المحلية على البرامج الثقافية في تزويد المترددين بمعلـومات عـن النادي الثقافي، وربما يعد ذلك أمرا غير منطقي، إذ يجب أن تكون الريادة في هذا المجال للبرامج الثقافية.

جدول (١١)
يوضح مصادر معلومات المبحوثين عن أنشطة النادي من الإذاعة والتليفزيون

الإجابة	ك	%
البرامج الثقافية	٢٢	٢٦,٨
الأخبار المحلية	٣٦	٤٣,٩
الإعلانات	٢٤	٢٩,٣
الإجمالي	٨٢	١٠٠

- **علاقة الوسائل غير الإعلامية بالنادي الثقافي**

إذا كنا قد تحدثنا عن أهمية وسائل الإعلام كمصدر لحصول المترددين على معلومات عن النادي الثقافي، فتوجد وسائل أخرى لا يمكن التقليل من أهميتها في هذا المجال، وتـشير بـيانات الجـدول (١٢) إلـى ذكر ٣٦,٦% من مجموع أفـراد العينة أنهم يحـصلون على معلومات خاصة بالنادي الثقافي من وسائل غير إعلامية، في المقابل ذكر ٦٣,٤% أن مصادر معلوماتهم عن النادي الثقافي من وسائل الإعلام.

جدول (١٢)
يوضح مدى حصول المبحوثين على المعلومات من وسائل أخرى غير وسائل الإعلام

الإجابة	ك	%
نعم	٣٠	٣٦,٦
لا	٥٢	٦٣,٤
الإجمالي	٨٢	١٠٠

أمـــا عـــن الوسائل غير الإعلامية التي يحصل من خلالها المترددون على معلوماتهم الخاصـــة بالـــنادي الثقافي، فتشير بيانات الجدول (١٣) إلى دور الأصدقاء وزملاء العمل في هذا المجال، حيث يمثلون ٥٥,٩% من جملة من ذكروا هذه الوسائل، بينما ذكـــر ١٦,٢% المكالمـــات الهاتفـــية، وأشار ١٤,٧% إلى بطاقات الرسائل القصيرة SMS كمصدر للحصول على معلومات خاصة بالنادي الثقافي.

جدول (١٣)

يوضح المعلومات التي يحصل عليها المبحوثون من وسائل أخرى غير الوسائل الإعلامية

الإجابة	ك	%
الأصدقاء زملاء العمل	٣٨	٥٥,٩
بطاقة الدعوة لحضور الفعاليات	١٠	١٤,٧
عن طريق المكالمات الهاتفية	١١	١٦,٢
الرسائل القصيرة SMS	٩	١٣,٢
الاجمالي	٦٨	١٠٠

* **صورة النادي الثقافي في أذهان المترددين عليه.**

- **عضوية النادي**

يعـــد نظـــام العضوية في النادي الثقافي وموقعه، فضلا عن الأنشطة والخدمات التي يقدمها لأعضائه من القضايا الهامة التي يجب التعرف على اتجاهات المترددين على الـــنادي تجاهها. فبالنسبة لرأي عينة الدراسة في رسم الاشتراك السنوي في النادي، وقـــدره عشرون ريالا (حوالي ٥٠ دولارا أمريكيا)، فيوضح الجدول (١٤) أن الآراء تباينت بشأنه، حيث ذكر ٤٧,٦% من نسبة مجموع أفراد العينة أنه مبلغ معقول، بينما أشار ٤٥,١% أنه مرتفع، وأشار ٧,٣% أنه مبلغ متدن.

جدول (١٤)

يوضح إجابة عينة الدراسة حول رسم الاشتراك في النادي الثقافي

رسم الاشتراك	ك	%
مرتفع	٣٧	٤٥,١
معقول	٣٩	٤٧,٦
متدن	٦	٧,٣
الإجمالي	٨٢	١٠٠

- **موقع النادي**

أما عن رأي المبحوثين في الموقع الحالي للنادي الثقافي، فتشير بيانات الجدول (١٥) إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أنه مناسب وذلك بنسبة ٥٦,١%، بينما ذكر ٢٤,٤% أنـــه مناسب إلى حد ما، وأشار ١٩,٥% إلى أنه موقع غير مناسب. ويعني

هذا أن معظم أفراد العينة يرون أن الموقع الحالي للنادي الثقافي مناسب، وربما يعود السبب في ذلك إلى موقعه في منطقة سكنية راقية في قلب العاصمة مسقط، إضافة إلى سهولة الوصول إليه بكل يسر.

جدول (١٥)
يوضح رأي المبحوثين في موقع النادي الحالي

الإجابة	ك	%
مناسب	٤٦	٥٦,١
مناسب إلى حد ما	٢٠	٢٤,٤
غير مناسب	١٦	١٩,٥
الإجمالي	٨٢	١٠٠

- **الأنشطة التي يقدمها النادي**

وبالنسبة لمعرفة رأي المترددين على النادي الثقافي بالأنشطة المقدمة، فقد تباينت الآراء بشأن هذا الموضوع في الجدول (١٦)، فبالرغم من التردد المستمر للمبحوثين على النادي، فقد ذكر ٤٣,٩% منهم عدم معرفتهم بالأنشطة المقدمة، وربما يكون ذلك تقصيرا في الجانب الإعلامي بالنادي الذي يعتمد فقط على الإعلانات في الصحف المحلية دون القيام بتوجيه دعوات للشخصيات التي تتردد على النادي باستمرار، بينما ذكر ٤٣,٩% أنهم على دراية إلى حد ما بالأنشطة المقدمة، فيما أشار ١٢,٢% فقط إلى أنهم على دراية تامة بأنشطة النادي.

جدول (١٦)
يوضح مدى دراية المبحوثين بالأنشطة التي يقدمها النادي

الإجابة	ك	%
دراية تامة بالأنشطة	١٠	١٢,٢
دراية إلى حد ما بالأنشطة	٣٦	٤٣,٩
لا	٣٦	٤٣,٩
الإجمالي	٨٢	١٠٠

وبالرغم من دراية أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة بالأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي لأعضائه، الجدول (١٧) يشير إلى أن ما يقارب ثلثي العينة لا يشاركون في هذه الأنشطة بنسبة ٦٤,٦%؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى كون هذه الأنشطة لا تتناسب وتوجهات المبحوثين أو أنها تتناسب مع توجهاتهم لكنهم يفضلون عدم المشاركة في هذه الأنشطة بسبب عدم توجيه دعوات شخصية لهم، ويمكن تجاوز هذه الموضوع من خلال قيام مجلس إدارة النادي الثقافي بوضع آلية جديدة تساهم في مشاركة كافة الأعضاء في الأنشطة التي يقيمها النادي. فيما ذكر ١٨,٣% أنهم

يشاركون إلى حد ما في ممارسة هذه الأنشطة، وأشار ١٧,١% إلى مشاركتهم الفاعلة في هذه الأنشطة.

جدول (١٧)
يوضح مشاركة المبحوثين في الأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي

الإجابة	ك	%
يشاركون بشكل كبير	١٠	١٧,١
يشاركون إلى حد ما	١٥	١٨,٣
لا يشاركون	٥٣	٦٤,٦
الإجمالي	٨٢	١٠٠

- **أسباب عدم مشاركة المترددين في أنشطة النادي**

إذا حاولنا معرفة أسباب عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي، بيانات الجدول (١٨) توضح أن ٢٩,١% من جملة من سئلوا قد ذكروا أن السبب في ذلك هو عدم وجود الدعاية الكافية لهذه الأنشطة، وربط ٢٨,٤% أسباب عدم مشاركتهم بعدم وجود عضوية لديهم بالنادي، وأشار ١٣,٩% إلى عدم وجود الوقت الكافي لممارسة الأنشطة، وأرجع ١١,٢% السبب إلى غياب التنسيق بين الإدارة وجماعات الأنشطة، بينما ذكر ١٠,٥% عدم مناسبة هذه الأنشطة لميولهم واتجاهاتهم، وأخيرا ذكر ٥,٩% السبب إلى افتقار هذه الأنشطة العناصر القيادية في إدارتها.

جدول (١٨)
يوضح عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة

أسباب عدم المشاركة في الأنشطة	ك	%
عدم وجود الدعاية الكافية لهذه الأنشطة	٣٩	٢٩,١
ليس لدي وقت	٢٠	١٤,٩
غياب التنسيق بين الإدارة وجماعات الأنشطة	١٥	١١,٢
لا تتناسب مع ميولي واتجاهاتي	١٤	١٠,٥
افتقارها إلى العناصر القيادية في إدارتها	٨	٥,٩
لست عضوا في النادي	٣٨	٢٨,٤
الاجمالي	١٣٤	١٠٠

- **مجالات الأنشطة التي يقدمها النادي**

أما بيانات الجدول (١٩) والتي تتركز حول مجالات الأنشطة التي يشارك فيها المبحوثون في النادي الثقافي، فقد بدا سيطرة المحاضرات والندوات على الأنشطة الأخرى، حيث ذكر ٣٢,١% أنهم يحرصون على متابعتها، بينما أشار ١٧% إلى مهرجانات الشعر، وبالنسبة لبقية الأنشطة فقد تم تمثيلها بنسب ضعيفة، حيث

جـــاءت نسبة تمثيل النشاط الرياضي، والقراءات النقدية والحلقات النقاشية ومعارض الفـــنون جمـــيعها بنـــسبة ٩,٤% فـــي كل منهم، ومثل مجال القصة بنسبة ٧,٦%، والرحلات ٣,٨%، وأخيراً أشار ١,٩% فقط من جملة من سئلوا إلى النشاط العلمي.

ويبدو من تحليل هذه البيانات أن هناك إقبالا متزايدا من المترددين على المحاضرات والـــندوات ومهـــرجانات الـــشعر، وربمـــا يكـــون ذلك بسبب التنظيم الجيد، وكذلك الشخصيات المنتقاة لهذه النوعية من الندوات والمحاضرات، إضافة إلى الموضوعات التي تعالج قضايا المجتمع وعلاقته بالعصر. في المقابل هناك ضعف في الإقبال على المـــشاركة فـــي الأنشطة الأخرى بسبب عدم الترويج الكافي لها أو سوء الإعداد لها وعدم تلبيتها لرغبات المترددين.

جدول (١٩)
يوضح الأنشطة التي يشارك فيها المبحوثين

الأنشطة	ك	%
مهرجانات الشعر	٩	١٧,٠
القصة	٤	٧,٦
النشاط الرياضي	٥	٩,٤
المحاضرات والندوات	١٧	٣٢,١
القراءات النقدية	٥	٩,٤
النشاط العلمي	١	١,٩
الحلقات النقاشية	٥	٩,٤
معارض الفنون	٥	٩,٤
الرحلات	٢	٣,٨
الاجمالي	**٥٣**	**١٠٠**

* **علاقة النادي الثقافي بواقع المجتمع العماني**
- **علاقة أنشطة النادي بالواقع العماني**

إذا حاولـــنا معـــرفة رأى المبحوثين في مدى ارتباط الأنشطة والفعاليات التي ينظمها النادي الثقافي بالواقع العماني، فتشير بيانات الجدول (٢٠) إلى أن هناك ٤١,٥% من مجمـــوع أفراد العينة يوافقون على ارتباطها إلى حد ما، وأشار ٣٢,٩% إلى ارتباط هذه الأنشطة إلى حد كبير بالواقع العماني، بينما ذكر ٢٥,٦% عدم ارتباطها بالواقع العماني. وبالرغم من زيادة نسبة الآراء التي أشارت إلى ارتباط الأنشطة والفعاليات التي يقدمها النادي بالواقع الثقافي العماني، لكن ربع عينة الدراسة نفوا هذا الارتباط،

وربما يعطي هذا إشارة هامة إلى ضرورة العمل على ربط الأنشطة والفعاليات التي يقيمها النادي بواقع المجتمع العماني.

جدول (٢٠)
يوضح مدى ارتباط الأنشطة والفعاليات بالواقع الثقافي العماني

الإجابة	ك	%
ترتبط إلى حد كبير	٢٧	٣٢,٩
ترتبط إلى حد ما	٣٤	٤١,٥
لا ترتبط	٢١	٢٥,٦
الإجمالي	٨٢	١٠٠

ونظرا لأهمية الآراء التي أشارت إلى عدم ارتباط الأنشطة والفعاليات التي يقدمها النادي الثقافي بالواقع العماني، فقد برزت أهمية معرفة السبب وراء ذلك. وتشير بيانات الجدول (٢١) إلى إرجاع ٣٥% من نسبة جملة من سئلوا إلى ضعف محتوى الفعاليات الثقافية، فيما أشار ٢٥% إلى أنها تعبر عن اهتمامات عدد محدود من المثقفين العمانيين، وذكر ٢٢,٥% أسباب عدم ارتباط الأنشطة بالواقع العماني إلى عدم مشاركة شخصيات ثقافية قيادية في الفعاليات، وأخيرا ذكر ١٧,٥% أن هذه الأنشطة والفعاليات يتم تنظيمها خلال المناسبات الثقافية فقط.

ويبدو من تحليل هذه المؤشرات الإحصائية تركيز المبحوثين على ضعف محتوى الفعاليات، وتعبيرها عن عدد محدود من المثقفين العمانيين فضلا عن السببين الآخرين، وهذا يؤكد على ضرورة إعادة النظر في نوعية الأنشطة المقدمة لتتناسب مع الواقع الثقافي العماني، وكذلك لتتناسب مع رغبات المترددين. كما أن وضع رؤية مستقبلية للأنشطة والفعاليات أصبح أمرا ضروريا لتتناسب ومكانة النادي الثقافي باعتباره منارة ثقافية ومعرفية تخدم المجتمع ومثقفيه.

جدول (٢١)
يوضح أسباب عدم ارتباط الأنشطة والفعاليات التي ينظمها النادي بالواقع الثقافي العماني

الإجابة	ك	%
تعبر عن اهتمامات عدد محدود من المثقفين العمانيين	١٠	٢٥
ضعف محتوى الفعاليات الثقافية	١٤	٣٥
عدم مشاركة شخصيات ثقافية مؤثرة في الفعاليات	٩	٢٢,٥
تنظم خلال المناسبات الثقافية	٧	١٧,٥
الاجمالي	٤٠	١٠٠

- **أسباب عدم ارتباط الأنشطة المقدمة بالواقع العماني**

أما عن رأي بعض المترددين في أسباب عدم ارتباط الأنشطة والفعاليات التي ينظمها النادي الثقافي بالواقع العماني، فتوضح بيانات الجدول (٢٢) أهمية الآراء التي أشارت إلى وجود ارتباط هذه الأنشطة بالواقع العماني، وبررت هذه النسبة من المترددين ذلك بمجموعة من الأسباب هي توافقها مع أهداف النادي الثقافي ٢٩,٢%، وتجسيدها للواقع العماني ٢٧,١%، وتعبيرها عن اهتمامات غالبية العمانيين ٢٣,٩%، وأخيرا يرى ١٩,٨% من جملة من سئلوا من المبحوثين أنها تتكامل مع أنشطة الجهات الأخرى المعنية بالجانب الثقافي.

جدول (٢٢)

مظاهر ارتباط الأنشطة والفعاليات التي ينظمها النادي بالواقع الثقافي العماني

الإجابة	ك	%
تجسد الواقع الثقافي العماني	٢٦	٢٧,١
تعبر عن اهتمامات غالبية العمانيين	٢٣	٢٣,٩
تتناسب مع أهداف النادي الثقافي	٢٨	٢٩,٢
تتكامل مع أنشطة الجهات الأخرى المعنية بالجانب الثقافي	١٩	١٩,٨
الاجمالي	**٩٦**	**١٠٠**

- **علاقة النادي الثقافي بمؤسسات المجتمع العماني**

تبدو مظاهر علاقة النادي الثقافي بمؤسسات المجتمع العماني سواء الحكومية منها أو الخاصة أو الأهلية في إقامة الندوات والفعاليات المشتركة. وإذا حاولنا معرفة رأي المترددين على النادي الثقافي بالنسبة لعلاقة النادي بهذه المؤسسات، فتشير بيانات الجدول (٢٣) إلى اتفاق أكثر من نصف عينة الدراسة على وجود تعاون مستمر بين النادي الثقافي وهذه المؤسسات، حيث بلغت نسبتهم ٥٨,٥%، بينما أشار ١٨,٣% إلى عدم وجود هذا التعاون، وأشار ٢٣,٢% إلى اقتصار دور النادي الثقافي على خدمة أعضائه ومنتسبيه.

جدول (٢٣)

يوضح رأي المبحوثين حول علاقة النادي بالمؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية

الإجابة	ك	%
يوجد تعاون مستمر بين النادي الثقافي وهذه المؤسسات	٤٨	٥٨,٥
لا يوجد تعاون بين النادي الثقافي وهذه المؤسسات	١٥	١٨,٣
يقتصر دور النادي الثقافي على خدمة أعضائه ومنتسبيه	١٩	٢٣,٢
الإجمالي	**٨٢**	**١٠٠**

- **علاقة النادي الثقافي بالمؤسسات الحكومية والخاصة**

أما عن شكل التعاون بين النادي الثقافي والمؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية العمانية، فتبرز بيانات الجدول (٢٤) إقامة الندوات والفعاليات المشتركة بنسبة ٤٠,٢%، والاستعانة بخبراء من المؤسسات في أنشطة النادي وفعالياته بنسبة ٣٠,٦%، وأخيرا يبرز التعاون في الدعم المادي والمعنوي والذي تقدمه هذه المؤسسات للنادي بنسبة ٢٩,٢%.

جدول (٢٤)
يوضح شكل التعاون بين النادي الثقافي والمؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية

الإجابة	ك	%
الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه هذه المؤسسات للنادي	٢١	٢٩,٢
الاستعانة بخبراء المؤسسات في أنشطة وفعاليات النادي	٢٢	٣٠,٦
إقامة الندوات والفعاليات المشتركة	٢٩	٤٠,٢
الاجمالي	٧٢	١٠٠

بالرغم من رؤية أكثر من نصف عينة الدراسة بوجود تعاون مستمر بين النادي الثقافي ومؤسسات المجتمع، فإن بيانات الجدول (٢٥) تشير إلى أن نسبة من عينة الدراسة رأت عدم وجود تعاون بينهما، وعللت هذه النسبة عدم التعاون إلى عدم اهتمام المؤسسات بفعاليات النادي وأنشطته، ويشكل هذا العامل ٤١,٤% من نسبة مجموع أفراد عينة الدراسة، وذكر ٣١% غياب التنسيق بين النادي الثقافي وهذه المؤسسات، وأخيرا أشار ٢٧,٦% إلى عدم قدرة إدارة النادي تسويق أنشطة النادي وفعالياته.

جدول (٢٥)
يوضح عدم وجود تعاون بين النادي وهذه المؤسسات

الإجابة	ك	%
غياب التنسيق بين النادي الثقافي وهذه المؤسسات	٩	٣١,٠
عدم اهتمام المؤسسات بفعاليات وأنشطة النادي	١٢	٤١,٤
عدم قدرة الإدارة علي تسويق أنشطة النادي وفعالياته	٨	٢٧,٦
الاجمالي	٢٩	١٠٠

ولما كان النادي الثقافي يتميز بتقديم العديد من الأنشطة الثقافية، فإن بيانات الجدول (٢٦) تشير إلى ترتيب هذه الأنشطة حسب أهميتها، فقد جاءت الندوات والمحاضرات الثقافية في الترتيب الأول بنسبة ٥٢,٤%، ثم إبراز الإنتاج المعرفي للأفراد في

الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٣%، وتوفير المراجع للأعضاء من خلال مكتبة النادي في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٢%، والمسابقات الرياضية في الترتيب الرابع بنسبة ١١%، فيما حصلت المسابقات الثقافية على المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٦,١%.

جدول (٢٦)
يوضح الأنشطة الثقافية الموجودة بالنادي الثقافي (رتب حسب الأهمية)

الإجابة	ك	%
الندوات والمحاضرات الثقافية	43	52.4
إبراز الإنتاج المعرفي للأفراد	١٥	١٨,٣
المراجع التي توفرها مكتبة النادي	١٠	١٢,٢
المسابقات الرياضية	٩	١١,٠
المسابقات الثقافية	٥	٦,١
الإجمالي	٨٢	١٠٠

* **مستقبل النادي الثقافي في أذهان المترددين عليه**

تبدو أهمية آراء ومقترحات المترددين على النادي الثقافي في عملية تطوير أنشطته الثقافية وفعالياته المختلفة، وأيضاً تطوير مكتبة النادي، ففي الصفحات القادمة سوف نقدم تحليلا لآراء المبحوثين ومقترحاتهم بشأن الرؤية المستقبلية للنادي الثقافي.

- **مقترحات المترددين بشأن تطوير أنشطة النادي الثقافي وفعالياته**

توجد العديد من الآراء والمقترحات الموضحة في الجدول (٢٧) والتي قدمها المترددون على النادي الثقافي لتطوير أنشطته وفعالياته، ومن بينها تفعيل الشراكة بين النادي والمؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة في مختلف المجالات بنسبة ٢٠,٤% من جملة مَنْ سئلوا، والاهتمام بالعناصر الشابة والمبدعة في المجالات الثقافية والعلمية بنسبة ١٧,٥%، وإبراز دور النادي الثقافي إعلاميا بنسبة ١٥,٥%، وإصدار الكتب والمطويات وتسويقها بأسعار مناسبة بنسبة ١٢,٦%، وإقامة دورات تدريبية في كتابة الفنون الأدبية والمسرحية والتصوير الفوتوغرافي بنسبة ١٠,٧%، وعدم الاقتصار على الأمسيات الأدبية والشعرية فقط بنسبة ٩,٧%، وإنشاء موقع للنادي الثقافي على الإنترنت وتطوير مكتبته إلكترونيا بنسبة ٦,٨%، ونشر المحاضرات والبحوث التي قدمت في النادي على الموقع الإلكتروني بنسبة ٣,٩%، وأخيرا العمل على تشجيع المثقفين للانضمام للنادي الثقافي من خلال مشاركتهم في الأنشطة بنسبة ٢,٩%.

جدول (٢٧)
يوضح المقترحات التي قدمها المبحوثون حول الأنشطة والفعاليات
التي يجب أن يقوم بها النادي الثقافي في المرحلة القادمة

المقترحات	ك	%
تفعيل الشراكة بين النادي والمؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة في مختلف المجالات	٢١	٢٠,٤
الاهتمام بالعناصر الشابة والمبدعة في المجالات الثقافية والعلمية للأقلام الواعدة	١٨	١٧,٥
إبراز دور النادي الثقافي إعلاميا من خلال الأنشطة التي يقدمها	١٦	١٥,٥
إصدار الكتب والمطويات وتسويقها بأسعار مناسبة	١٣	١٢,٦
إقامة دورات تدريبية في كتابة الفنون الأدبية والمسرحية وكذلك دورات في التصوير	١١	١٠,٧
عدم الاقتصار على الأمسيات الأدبية والشعرية فقط والاهتمام بقضايا المجتمع	١٠	٩,٧
إنشاء موقع للنادي الثقافي على الإنترنت وتطوير مكتبة النادي إلكترونيا	٧	٦,٨
نشر المحاضرات والبحوث التي قدمت في النادي على موقع النادي على الإنترنت	٤	٣,٩
العمل على تشجيع المثقفين للانضمام للنادي من خلال مشاركتهم في الأنشطة	٣	٢,٩
الاجمالي	**١٠٣**	**١٠٠**

- **مقترحات المترددين لتطوير الأنشطة الترفيهية بالنادي الثقافي:**

توضح بيانات الجدول (٢٨) مقترحات المترددين التي تدور حول فكرة إقامة عروض سينمائية وأفلام علمية بالنادي الثقافي في صدارة اهتمام المترددين على النادي بنسبة ٢٧,٤% من جملة من سئلوا، وبرزت فكرة إقامة مقهى أو مطعم يكون تحت إدارة النادي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٢%، ثم إقامة أنشطة رياضية بالتعاون مع الجهات الرياضية في السلطنة بنسبة ١٩,٤%، وتوسيع الأماكن المخصصة للرياضة بالنادي بنسبة ١٤,٥%، وإنشاء صالة مجهزة بالأدوات الرياضية لإقامة التمارين الرياضية بنسبة ١٤,٥%.

جدول (٢٨)
يوضح المقترحات التي قدمها المبحوثون لتطوير الأنشطة الترفيهية في النادي الثقافي

المقترحات	ك	%
إقامة عروض سينمائية وكذلك عروض للأفلام العلمية بالنادي	١٧	٢٧,٤
إقامة مقهى أو مطعم يكون تحت إدارة متميزة تديره	١٥	٢٤,٢
إقامة نشاطات رياضية بالتعاون مع الجهات الرياضية في السلطنة	١٢	١٩,٤
توسيع الأماكن المخصصة للرياضة بالنادي	٩	١٤,٥
إنشاء صالة مجهزة بالأدوات الرياضية لإقامة التمارين الرياضية	٩	١٤,٥
الاجمالي	**٦٢**	**١٠٠**

- **مقترحات المترددين لتسويق الأنشطة والفعاليات الثقافية للنادي الثقافي:**

تشير بيانات الجدول (٢٩) بشأن مقترحات المترددين على النادي لتسويق الأنشطة والفعاليات الثقافية- إلى أهمية الأخبار والإعلانات التي تقدمها وسائل الإعلام

المختلفة، حيث حصل هذا المقترح على ٣٨,٦%، من نسبة مجموع من سئلوا، وجاء مقترح إصدار مطويات تتحدث عن مسيرة النادي ثقافيا وعلميا في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,٨%، وضرورة التأكيد على حسن معاملة إدارة النادي (المدير) مع موظفيه والأعضاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٦%، وضرورة التواصل مع أعضاء النادي من خلال استخدام رسائل SMS بنسبة ٨,٤%، والتعاون مع الإذاعة والتليفزيون لبث الندوات التي يقدمها النادي على شكل حلقات برامجية بنسبة ٧,٦%، والاهتمام بعقد الندوات التي تهم جميع فئات المجتمع العماني بنسبة ٥%، والتواصل مع المثقفين والاستماع لآرائهم بنسبة ٤,٢%، والتأكيد على إنشاء موقع للنادي على الإنترنت للتعريف بالنادي وفعالياته بنسبة ٣,٤%، وضرورة نقل فعاليات النادي الثقافي وأنشطته إلى محافظات ومناطق أخرى من السلطنة بنسبة ٢,٥%، وأخيرا وضع لوحة يكتب عليها اسم النادي الثقافي على المقر الحالي بنسبة ٠,٨%.

جدول (٢٩)

يوضح مدى استطاعة النادي تسويق فعالياته وأنشطته الثقافية في المجتمع العماني

المقترحات	ك	%
عن طريق الأخبار والإعلانات التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة	٤٦	٣٨,٦
إصدار مطويات تتحدث عن مسيرة النادي ثقافيا وعلميا	٢٠	١٦,٨
ضرورة التأكيد على حسن معاملة إدارة النادي (المدير) مع موظفيه والأعضاء	١٥	١٢,٦
ضرورة التواصل مع الأعضاء المهتمين من خلال استخدام رسائل SMS	١٠	٨,٤
التعاون مع الإذاعة والتليفزيون لبث الندوات التي يقدمها النادي على شكل حلقات برامجية	٩	٧,٦
الاهتمام بعقد الندوات التي تهم جميع فئات المجتمع العماني	٦	٥,٠
التواصل مع المثقفين والاستماع لآرائهم	٥	٤,٢
التأكيد علي إنشاء موقع للنادي علي الإنترنت للتعريف بالنادي وفعالياته	٤	٣,٤
ضرورة نقل فعاليات النادي وأنشطته إلي محافظات ومناطق أخرى من السلطنة	٣	٢,٥
وضع لوحة يكتب عليها أسم النادي الثقافي علي المقر الحالي	١	٠,٨
الاجمالي	١١٩	١٠٠

- **مقترحات المترددين لتطوير مجلة النادي الثقافي**

توضح بيانات الجدول (٣٠) أن مقترح إبراز الأشكال الأدبية والثقافية والموروث الشعبي في السلطنة وقد احتل صدارة مقترحات المترددين لتطوير مجلة النادي الثقافي، وحصل على ١٨,٩% من جملة من سئلوا، وجاءت قضية إبراز الدراسات النقدية في الشعر والقصة والرواية داخل السلطنة في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٢%، وعدم اقتصار موضوعات المجلة على الجانب الأدبي فقط في الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٩%، وتغطية أنشطة المثقفين داخل السلطنة وخارجها بنسبة ١٢,٧%، وأن يكون لها إطلالة على الأدب العالمي بكافة أشكاله بنسبة ١٠,١%، ونشر نصوص الجيل الصاعد من الشباب في المجالات الثقافية بنسبة ٧,٦%، والاهتمام بما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الاتصال وتقنياته بنسبة ٦,٣%، وأن تكون المجلة نافذة للحوار

والـــنقاش يعبـــر من خلال المثقفون عن رأيهم بحرية بنسبة ٥,١%، وأن يكون سعر المجلة مقبولا دون مبالغة فيه بنسبة ٥,١%، وأخيرا تقدم المجلة رؤية مستقبلية لواقع الثقافة في السلطنة بنسبة ٥,١%.

جدول (٣٠)

يوضح المقترحات التي قدمها المحبوثون حول مجلة النادي

المقترحات	ك	%
إبراز الأشكال الأدبية والثقافية والموروث الشعبي في السلطنة	١٥	١٨,٩
إبراز الدراسات النقدية في الشعر والقصة والرواية داخل السلطنة	١٢	١٥,٢
أن لا تقتصر على الجانب الأدبي فقط	١١	١٣,٩
تغطية أنشطة المثقفين داخل السلطنة وخارجها	١٠	١٢,٧
أن تكون لها إطلاله على الأدب العالمي بكافة أشكاله	٨	١٠,١
نشر نصوص الجيل الصاعد من الشباب في المجالات الثقافية لتشجيعهم	٦	٧,٦
الاهتمام بما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الاتصال وتقنياته	٥	٦,٣
فتح نافذة للحوار والنقاش يعبر من خلالها المثقفون عن رأيهم بحرية	٤	٥,١
أن يكون سعر المجلة مقبولا لا مبالغا فيه	٤	٥,١
أن تقدم رؤية مستقبلية لواقع الثقافة في السلطنة	٤	٥,١
الاجمالي	٧٩	١٠٠

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول:

تـــوجد علاقـــة بين النوع الاجتماعي للمترددين على النادي الثقافي، والعضوية فيه والأوقات المفضلة للذهاب إليه، ومدى اعتقادهم في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالـــنادي، ومـــصدر معلوماتهم عن أنشطة النادي بالنسبة للإذاعة والتليفزيون. وتشير بيانات الجـــدول (٣١) والخـــاص بإثـــبات العلاقـــة بين متغير النوع Gender (ذكور، إناث) من المتـــرددين على النادي الثقافي والعضوية فيه إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإنـــاث وعضوية النادي الثقافي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٢٤- بمستوى معـــنوية ٠,٨٣، وتشير بيانات الجدول ذاته إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين الذكور والإناث والأوقات المفضلة للذهاب إلى النادي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٣٣- بمستوى معـــنوية ٠,٧٨. وتوضح بيانات الجدول أيضا إلى عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكـــور والإنـــاث ودور وســـائل الإعلام العمانية، حيث بلغت قيمة ارتباط بيرسون ٠,٠٢٠ بمستوى معنوية ٠,٨٦٤. وتشير بيانات الجدول أيضا إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ومصدر معلوماتهم عن أنشطة النادي بالنسبة للإذاعة والتليفزيون، حيث بلغت قيمة ارتباط بيرسون ٠,٢٣٧ بمستوى معنوية ٠,٠٧٨.

جدول (٣١)
يوضح العلاقة بين النوع وبعض المتغيرات الموضحة في الجدول

المتغيرات وعلاقتها بمتغير النوع (ذكور/إناث)	معامل بيرسون	الاحتمال	الدلالة
١- عضوية النادي	-٠,٢٤	٠,٨٣	غير دالة
٢- الأوقات المفضلة	-٠,٣٣	٠,٧٨	غير دالة
٣- دور وسائل الإعلام العمانية	٠,٢٠	٠,٨٦٤	غير دالة
٤- مصدر المعلومات عن أنشطة النادي	٠,٢٣٧	٠,٠٧٨	غير دالة

الفرض الثاني:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع الاجتماعي ودوافع التردد على النادي الثقافي، ومجالات الأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي. وتشير بيانات الجدول (٣٢) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المترددين على النادي الثقافي والأوقات المفضلة للتردد، حيث لم تكن هناك أي دلالة إحصائية للمتغيرات المرتبطة بأسباب التردد، ومعنى هذا أن المترددين من الذكور والإناث لا يرتبط ترددهم على النادي الثقافي لاستخدام المكتبة، أو استخدام المناشط الرياضية، أو حضور الفعاليات التي يقيمها النادي، أو مقابلة الأصدقاء، أو الاستمتاع بالهدوء. وتشير بيانات الجدول ذاته إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المترددين على النادي الثقافي والأنشطة التي يشاركون فيها مثل،: مهرجان الشعر والقصة والنشاط الرياضي والمحاضرات والندوات والقراءات النقدية والنشاط العلمي، والحلقات النقاشية ومعارض الفنون والرحلات.

جدول (٣٢)
يوضح العلاقة بين النوع والمتغيرات الموضحة في الجدول

المتغيرات وعلاقتها بمتغير النوع (ذكور/إناث)	معامل بيرسون	الاحتمال	الدلالة
١- مكتبة النادي	-٠,٢١٤	٠,٠٥٥	دالة
٢- المناشط الرياضية	-٠,١٠٦	٠,٣٤٦	غير دالة
٣- فعاليات النادي	٠,٠٧٦	٠,٥٠١	غير دالة
٤- مقابلة الأصدقاء	-٠,٠٤٥	٠,٦٨٨	غير دالة
٥- الاستمتاع بالهدوء	-٠,١٨٩	٠,٠٩١	غير دالة
٦- مهرجانات الشعر	٠,٠٥٠	٠,٦٥٨	غير دالة
٧- القصة	٠,١٥٣	٠,١٧٢	غير دالة
٨- النشاط الرياضي	-٠,٠٧٣	٠,٥٢٠	غير دالة
٩- المحاضرات والندوات	٠,٠٨٦	٠,٤٤٧	غير دالة
١٠- القراءات النقدية	٠,١٢٣	٠,٢٧٣	غير دالة
١١- النشاط العلمي	-٠,٠٣٢	٠,٧٧٩	غير دالة
١٢- الحلقات النقاشية	٠,١٢٣	٠,٢٧٣	غير دالة
١٣- معارض وفنون	-٠,٠٧٣	٠,٥٢٠	غير دالة
١٤- الرحلات	-٠,٠٤٥	٠,٦٩٠	غير دالة

الفرض الثالث:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين المرحلة العمرية للمترددين على النادي الثقافي والعضوية فيه، والأوقات المفضلة للذهاب إليه، ومدى اعتقادهم في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي، ومصدر معلوماتهم عن النادي من الإذاعة والتليفزيون. وتشير بيانات الجدول (٣٣) والخاص بإثبات العلاقة بين المرحلة العمرية للمترددين على النادي الثقافي والعضوية إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين السن وعضوية النادي لصالح فئات السن الأكبر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٨٥- بمستوى معنوية ٠,٠١، وهذا يثبت صحة الفرض جزئيا القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين فئة السن والعضوية في النادي. أما عن العلاقة بين الفئة العمرية للمترددين وأوقات التردد عليه، فتشير بيانات الجدول ذاته أيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة والتردد على النادي في الأوقات الصباحية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٤٦ بمستوى معنوية ٠,٠٤، ومعنى هذا يثبت جزئيا صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين فئة السن وأوقات التردد على النادي الثقافي.

كما تشير بيانات الجدول ذاته إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الفئة العمرية للمترددين على النادي الثقافي ومدى اعتقادهم في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي الثقافي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٦٥- بمستوى معنوية ٠,١٤٨.

وبالنسبة للعلاقة بين الفئة العمرية للمترددين على النادي الثقافي ومصدر معلوماتهم عن النادي، فقد أثبتت نتائج تطبيق معامل بيرسون عدم وجود علاقة دالة بين فئة السن ومصدر معلومات المترددين على النادي الثقافي من الإذاعة والتليفزيون، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٦٨ بمستوى معنوية ٠,٢١٦.

ويستدل مما سبق، على ثبات صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين الفئة العمرية للمترددين على النادي الثقافي وعضوية النادي، ولكن بصورة جزئية، حيث ثبتت هذه العلاقة لصالح الفئة العمرية الأكبر فقط (٤١ سنة فأكثر)، بينما لم تثبت بالنسبة للفئات الأخرى، أيضا ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين الفئة العمرية للمترددين والأوقات المفضلة للذهاب إلى النادي، ولكن أيضا بصورة جزئية، حيث ثبتت هذه العلاقة لصالح الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة والذهاب في الأوقات الصباحية، بينما لم تثبت العلاقة بين الفئة العمرية وأوقات الذهاب الأخرى إلى النادي.

جدول (٣٣)
يوضح العلاقة بين الفئة العمرية والمتغيرات الموضحة في الجدول

المتغيرات وعلاقتها بمتغير الفئة العمرية	معامل بيرسون	الاحتمال	الدلالة
١- عضوية النادي	-٠,٢٨٥	٠,٠١٠	دالة
٢- الأوقات المفضلة	٠,٢٤٦	٠,٠٤٠	.دالة
٣- دور وسائل الإعلام العمانية	-٠,١٦٥	٠,١٤٨	غير دالة
٤- مصدر المعلومات عن أنشطة النادي	٠,١٦٨	٠,٢١٦	غير دالة

الفرض الرابع:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للمترددين على النادي الثقافي وعضوية النادي، والأوقات المفضلة للذهاب إليه، والاعتقاد في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي الثقافي، ودور الإذاعة والتليفزيون عن أنشطة النادي.

توضح بيانات الجدول (٣٤) عدم وجود علاقة دالة بين فئة المستوى التعليمي للمترددين على النادي الثقافي وعضوية النادي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٠٧ بمستوى معنوية ٠,٠٦٩، أيضا لم يثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين فئات المستوى التعليمي للمترددين على النادي والأوقات المفضلة للذهاب إلى النادي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٥١ بمستوى معنوية ٠,٦٧٩، ولم يثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي والاعتقاد في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠١٢ بمستوى معنوية ٠,٩١٧، وأخيرا لم يثبت أيضا وجود علاقة دالة إحصائياً بين فئات المستوى التعليمي ودور الإذاعة والتليفزيون كمصدر معلومات للمترددين عن أنشطة النادي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٤ بمستوى معنوية ٠,٨٠٥.

ويستدل مما سبق ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للمترددين على النادي الثقافي وعضوية النادي، والأوقات المفضلة للذهاب إليه، والاعتقاد في دور وسائل الإعلام العمانية في التعريف بالنادي الثقافي، ودور الإذاعة والتليفزيون كمصدر معلومات للمترددين عن أنشطة النادي.

جدول (٣٤)
يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والمتغيرات الموضحة في الجدول

المتغيرات وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي	معامل بيرسون	الاحتمال	الدلالة
عضوية النادي	٠,٢٠٧	٠,٠٦٩	غير دالة
الأوقات المفضلة	-٠,٠٥١	٠,٠٦٩	غير دالة
دور وسائل الإعلام العمانية	٠,٠١٢	٠,٩١٧	غير دالة
مصدر المعلومات عن أنشطة النادي	٠,٠٣٤	٠,٨٠٥	غير دالة

الفرض الخامس:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للمترددين على النادي الثقافي وأسباب الذهاب إليه. وتشير بيانات الجدول (٣٥) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى (التعليم الثانوي) للمترددين على النادي الثقافي وبعض المتغيرات المرتبطة بأسباب الذهاب إلى النادي، إذ وجدت علاقة بين أصحاب التعليم الثانوي واستخدام مكتبة النادي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٢٥- بمستوى معنوية ٠,٠٤٨، ووجدت أيضا علاقة بين أصحاب التعليم الثانوي والاستمتاع بالهدوء، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٤٩- بمستوى معنوية ٠,٠٢٨، ووجدت أيضا علاقة دالة إحصائياً بين أصحاب التعليم الثانوي من المترددين على النادي الثقافي والمشاركة في الرحلات التي ينظمها النادي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٥٨- بمستوى معنوية ٠,٠٢٢، ومعنى هذا، تحقق العلاقة بين أصحاب التعليم الثانوي وبعض المتغيرات المتعلقة التي ذكرناها والمرتبطة بالذهاب إلى النادي الثقافي، بينما لم تتحقق هذه العلاقة بالنسبة للمستويات التعليمية الأخرى.

جدول (٣٥)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والمتغيرات الموضحة في الجدول

المتغيرات	معامل بيرسون	الاحتمال	الدلالة
مكتبة النادي	-٠,٢٢٥	٠,٠٤٨	دالة
المناشط الرياضية	-٠,١٠٤	٠,٣٦٥	غير دالة
فعاليات النادي	٠,٠٦٤	٠,٥٧٦	غير دالة
مقابلة الأصدقاء	٠,٠١٢	٠,٩١٤	غير دالة
الاستمتاع بالهدوء	-٠,٢٤٩	٠,٠٢٨	دالة
مهرجانات الشعر	٠,٠٠٨	٠,٩٤٤	غير دالة
القصة	٠,٠٩١	٠,٤٣٠	غير دالة
النشاط الرياضي	-٠,٠٧١	٠,٥٣٧	غير دالة
المحاضرات والندوات	٠,٠٢١	٠,٨٥٥	غير دالة
القراءات النقدية	٠,٠٦٧	٠,٥٥٨	غير دالة
النشاط العلمي	-٠,٠٣١	٠,٧٨٨	غير دالة
الحلقات النقاشية	-٠,٢٠٩	٠,٠٦٦	غير دالة
معارض وفنون	٠,٠٦٧	٠,٥٥٨	غير دالة
الرحلات	-٠,٢٥٨	٠,٠٢٢	دالة

الفرض السادس:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للمترددين على النادي الثقافي والعضوية فيه، والأوقات المفضلة للذهاب إليه. وتبرز بيانات الجدول (٣٦) عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحالة الاجتماعية للمترددين على النادي الثقافي وعضوية النادي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١١١ بمستوى معنوية ٠,٣٢٨، وهذا معناه أن عضوية النادي ليست مرتبطة بالمتزوجين أو فئات غير المتزوجين أو حتى المطلقين أو الأرامل.

وتشير بيانات الجدول ذاته عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للمترددين والأوقات المفضلة للذهاب إليه، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٨٨- بمستوى معنوية ٠,١١٩، وهذا معناه أن الأوقات المفضلة للمترددين للذهاب إلى النادي ليست مرتبطة بفئة المتزوجين أو غير المتزوجين أو الفئات الأخرى. ويستدل مما سبق عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للمترددين على النادي الثقافي وعضوية النادي هذا من جانب، والأوقات المفضلة للذهاب إليه من جانب آخر.

جدول (٣٦)

يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمتغيرات الموضحة في الجدول

المتغيرات وعلاقتها بمتغير الحالة الاجتماعية	معامل بيرسون	الاحتمال	الدلالة
عضوية النادي	٠,١١١	٠,٣٢٨	غير دالة
الأوقات المفضلة	٠,١٨٨-	٠,١١٩	غير دالة

النتائج والمقترحات

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي تمثل في معرفة الصورة الذهنية للنادي الثقافي في المجتمع العماني نظرا للدور المهم الذي يؤديه النادي في تشكيل الصورة الذهنية لدى العديد من فئات المجتمع العماني، خاصة المترددين عليه، ويبرز ذلك من خلال الأنشطة والفعاليات المتعددة التي تمارس من خلاله. وقد تحقق هذا الهدف من خلال معرفة آراء المترددين في الأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي في المجتمع العماني. ويمكن تلخيص النتائج العامة والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

أولاً: اتجاهات المترددين على النادي الثقافي نحو الأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي

تركزت آراء عينة الدراسة على مجموعة من القضايا التي تهم المترددين، يمكن إبرازها في النقاط التالية:

(١) يرى المترددون على النادي الثقافي أن رسم الاشتراك السنوي مقبول.
(٢) يشير أكثر من نصف أفراد العينة أن الموقع الحالي للنادي الثقافي مناسب.
(٣) تشير النتائج إلى دراية المترددين على النادي الثقافي بالأنشطة المقدمة.
(٤) أشارت النتائج أيضا إلى أن ما يقارب ثلثي عينة الدراسة لا يشاركون في هذه الأنشطة.
(٥) أوضحت نتائج الدراسة أن أسباب عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة التي يقدمها النادي الثقافي، تعود إلى عدم وجود الدعاية الكافية لهذه الأنشطة، وكذلك عدم وجود عضوية لديهم بالنادي، بالإضافة إلى عدم وجود الوقت الكافي لممارسة الأنشطة.

(٦) أبـــرزت النتائج العامة للدراسة -بالنسبة للأنشطة التي يشارك فيها المبحوثون في الـــنادي الثقافـــي- إلى حرصهم على متابعة المحاضرات والندوات دون الأنشطة الأخرى.

(٧) أكدت النتائج أيضا -بالنسبة لرأي المبحوثين حول مدى ارتباط الأنشطة والفعاليات التـــي يـــنظمها النادي الثقافي الواقع العماني- إلى أن ثلثي العينة يرون أن هناك ارتباطا إلى حد ما، وإلى حد كبير بالواقع الثقافي العماني.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن النادي الثقافي

أوضحت النتائج العامة للدراسة بالنسبة لدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عـــن النادي الثقافي، إلى محدودية دور هذه الوسائل في التعريف بالنادي. وعلى الرغم مـــن محدوديـــة هـــذا الدور، فإن الصحف قد تصدرت هذه الوسائل على تفاوت بينها، وجـــاءت الإذاعة في المرتبة الثانية، والتليفزيون في المرتبة الثالثة ، وحصلت الشبكة العالمية للإنترنت على المرتبة الرابعة، فيما جاءت المجلات في المرتبة الأخيرة.

أمـــا عـــن الوســـائل غير الإعلامية التي يحصل من خلالها المترددون على معلوماتهم الخاصـــة بالنادي الثقافي، فتشير النتائج العامة أيضا، إلى دور الأصدقاء وزملاء العمل فـــي هـــذا المجـــال، والمكالمات الهاتفية، وبطاقات الرسائل القصيرة SMS كمصدر للحصول على معلومات خاصة بالنادي الثقافي.

ثالثاً: علاقة النادي الثقافي بمؤسسات المجتمع العماني

أشـــارت نتائج الدراسة إلى أن مظاهر علاقة النادي الثقافي بمؤسسات المجتمع العماني ســـواء الحكومـــية مـــنها أو الخاصـــة أو الأهلية- تكمن في إقامة الندوات والفعاليات المشتركة. وفيما يتعلق بمعرفة رأي المترددين على النادي الثقافي بالنسبة لعلاقة النادي بهذه المؤسسات، فتشير النتائج أيضا إلى اتفاق أكثر من نصف عينة الدراسة على وجود تعـــاون مستمر بين النادي الثقافي وهذه المؤسسات. وبالرغم من رؤية أكثر من نصف عيـــنة الدراســـة بوجود تعاون مستمر بين النادي الثقافي ومؤسسات المجتمع، فقد رأت نـــسبة من عينة الدراسة عدم وجود تعاون بينهما، وعللت هذه النسبة عدم التعاون إلى عـــدم اهـــتمام المؤســـسات بفعاليات النادي وأنشطته، وكذلك غياب التنسيق بين النادي الثقافي وهذه المؤسسات، وعدم قدرة إدارة النادي تسويق أنشطة النادي وفعالياته.

رابعاً: مستقبل النادي الثقافي في أذهان المترددين عليه

أوضحت النتائج العامة للدراسة أهمية آراء ومقترحات المترددين على النادي الثقافي في عملـــية تطويـــر أنشطته الثقافية وفعالياته المختلفة، وأيضا تطوير مكتبة النادي، ويمكن

تلخيص هذه المقترحات في النقاط التالية:

(١) مقترحات المترددين بشأن تطوير أنشطة النادي الثقافي وفعالياته:
أشارت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من الآراء والمقترحات التي قدمها المترددون على النادي الثقافي لتطوير أنشطته وفعالياته، ومن بينها تفعيل الشراكة بين النادي والمؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة في مختلف المجالات، والاهتمام بالعناصر الشابة والمبدعة في المجالات الثقافية والعلمية، وإبراز دور النادي الثقافي، وإصدار الكتب والمطويات وتسويقها بأسعار مناسبة، وإقامة دورات تدريبية في كتابة الفنون الأدبية والمسرحية والتصوير الفوتوغرافي، وعدم الاقتصار على الأمسيات الأدبية والشعرية فقط، وإنشاء موقع للنادي الثقافي على الإنترنت وتطوير مكتبته إلكترونيا، ونشر المحاضرات والبحوث التي قدمت في النادي على الموقع الإلكتروني، وأخيرا العمل على تشجيع المثقفين للانضمام للنادي الثقافي من خلال مشاركتهم في الأنشطة.

(٢) مقترحات المترددين لتطوير الأنشطة الترفيهية بالنادي الثقافي:
أوضحت النتائج العامة للدراسة حصول فكرة إقامة عروض سينمائية وأفلام علمية بالنادي الثقافي على صدارة اهتمام المترددين على النادي، وبرزت فكرة إقامة مقهى أو مطعم يكون تحت إدارة النادي في الترتيب الثاني، ثم إقامة أنشطة رياضية بالتعاون مع الجهات الرياضية في السلطنة، وتوسيع الأماكن المخصصة للرياضة بالنادي، وإنشاء صالة مجهزة بالأدوات الرياضية لإقامة التمارين الرياضية.

(٣) مقترحات المترددين لتسويق الأنشطة والفعاليات الثقافية للنادي الثقافي:
تشير نتائج الدراسة بشأن مقترحات المترددين على النادي لتسويق الأنشطة والفعاليات الثقافية إلى أهمية الأخبار والإعلانات التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة، حيث حصل هذا المقترح على المرتبة الأولى، وجاء مقترح إصدار مطويات تتحدث عن مسيرة النادي ثقافيا وعلميا في الترتيب الثاني، وضرورة التأكيد على حسن معاملة إدارة النادي (المدير) مع موظفيه والأعضاء في الترتيب الثالث، وضرورة التواصل مع أعضاء النادي من خلال استخدام رسائل SMS، والتعاون مع الإذاعة والتليفزيون لبث الندوات التي يقدمها النادي على شكل حلقات برامجية، والاهتمام بعقد الندوات التي تهم جميع فئات المجتمع العماني، والتواصل مع المثقفين والاستماع لآرائهم، والتأكيد على إنشاء موقع إلكتروني للنادي على الإنترنت للتعريف بالنادي وفعالياته، وضرورة نقل فعاليات النادي إلى محافظات ومناطق أخرى من السلطنة، وأخيرا وضع لوحة يكتب عليها اسم النادي الثقافي على المقر الحالي.

(٤) مقترحات المترددين لتطوير مجلة النادي الثقافي:

أوضحت النتائج العامة للدراسة أن مقترح إبراز الأشكال الأدبية والثقافية والموروث الشعبي في السلطنة جاء في صدارة مقترحات المترددين لتطوير مجلة النادي الثقافي، وجاءت قضية إبراز الدراسات النقدية في الشعر والقصة والرواية داخل السلطنة في الترتيب الثاني، وعدم اقتصار موضوعات المجلة على الجانب الأدبي فقط في الترتيب الثالث، وتغطية أنشطة المثقفين داخل السلطنة وخارجها، وأن يكون لها إطلالة على الأدب العالمي بكافة أشكاله، ونشر نصوص الجيل الصاعد من الشباب في المجالات الثقافية، والاهتمام بما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الاتصال وتقنياته، وأن تكون المجلة نافذة للحوار والنقاش يعبر من خلالها المثقفون عن رأيهم بحرية، وأن يكون سعر المجلة مقبولا دون مبالغة فيه، وأخيرا تقدم المجلة رؤية مستقبلية لواقع الثقافة في السلطنة.

ونخلص مما سبق إلى أن الصورة الذهنية للنادي الثقافي في أذهان المترددين عليه تبدو متناقضة في الواقع مع الصورة المرغوبة لديهم، وقد برز ذلك في كثير من الآراء والاتجاهات والاقتراحات؛ ولذلك يتعين على القائمين على النادي الثقافي مراجعة البرامج والخطط التي تهدف إلى تطويره.

المراجع

المراجع العربية

- أحمد الفلاحي. الثقافة العمانية، مسيرتها وإنجازاتها. ندوة عُمان في القرن الحادي والعشرين. الأسبوع الثقافي العماني-٧-١٣/إبريل/٢٠٠١.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٨. ص. ٣٧.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الخطة الشاملة للثقافة العربية. الطبعة الثانية. تونس، ١٩٩٦. ص. ١٧.
- النادي الجامعي. المرسوم السلطاني رقم ٨٣/٣١. بتأسيس النادي الجامعي. مسقط: المطبعة الوطنية.
- أيمن منصور ندا، صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية-دراسة مقارنة-، رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٠.

- إيناس محمد أبو يوسف، صورة العالم الثالث في الصحافة المصرية والأمريكية خلال الفترة من ١٩٨٠-١٩٨٩ بالتطبيق على قضية الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة دكتوراه، رسالة دكتوراه غير منشودة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.
- إيناس أبو يوسف. الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية لمحافظة الجيزة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أكتوبر-ديسمبر، ٢٠٠١.
- حليم بركات. المجتمع العربي في القرن العشرين- بحث في تغير الأحوال والعلاقات-. مركز دراسات الوحدة العربية. يوليو ٢٠٠٠. ص. ١٠٩.
- سليمان صالح. وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، الإمارات: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥. ص.ص. ١٥٦-١٥٧.
- سيف الرحبي. حول المشهد الثقافي العماني وحزمة الأوهام الجميلة.
www.alrahbi.co/intro19.html
- طالب المعمري. الكتابة والواقع الثقافي. www. Omandaily.com
- عبد الله الحوقاني. موقع جريدة عمان على الإنترنت. www. Omandaily.com
- عبد المنعم الحسني.قراءة في المشهد الثقافي العماني-نحو وعي نقدي تفاعلي
www.alwatan.com/graphics/2003/06jun
- علي عجوة. العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: عالم الكتب،١٩٩٧، ص ص ٣-١٠.

- مجدي العفيفي. منظومة الثقافة العمانية في عصر النهضة. وزارة التراث والثقافة. مطبعة عُمان. ٢٠٠٦. ص. ص. ٩٩-١٠٠.
- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. الجزء الأول. دار إحياء التراث العربي: طهران، المكتبة العلمية. ص. ٩٨.
- محمد سيف الرحبي. www.omania.net/avb/index.phpt/t-134577.html
- محمد الصرايرة. أستاذ الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، د. حسني نصر. أستاذ الصحافة المشارك بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، د. علي كاظم أستاذ علم النفس المشارك ورئيس قسم علم النفس كلية التربية جامعة السلطان قابوس، د. أحمد المشيخي أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

- محمود قطر. الصورة الذهنية لمكتبة الأسكندرية، منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات (متاحة على موقع) www.alaseer.net
- مرسوم سلطاني رقم ٨٦/٤٣ بإنشاء نادي جامعة السلطان قابوس وتعديل مسمى النادي الجامعي إلى النادي الثقافي. صدر في مسقط في ٢٦/يونيو/١٩٨٦.
- مرعي مدكور. التكامل المعرفي بين الثقافة والإعلام في: عبد العزيز موافي، (محرر) الثقافة والإعلام بين الواقع والطموح-دراسات وبحوث مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم،

الجـزء الأول، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية (٦٦)، القاهرة، ١٩٩٧، ص. ٢٩.
- مهـدي أحمـد جعفـر. أثر الثقافة في التنمية الاقتصادية. ندوة عُمان في القرن الحادي والعشرين. الأسبوع الثقافي العماني-٧-١٣/إبريل/٢٠٠١. مسقط: مطبعة عمان، ٢٠٠٢. ص. ١٣٣.
- موقع وزارة الإعلام العمانية. www.omanet.om
- مـي الخاجـة، دور الاتـصال في تكوين الصورة الذهبية للمؤسسات العلاجية في دولة الإمـارات العربية المتحدة، دراسة حالة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٩.
- وزارة الاقتصاد الوطني. عمان تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣. ص. ١٦٤.

المراجع الأجنبية

- John Fam, Asians and their Representation in the Canadian Mass Media, April 2000. www.medelminotity.com/ptiut-out274.utm/.
- Elizabeth Pool, Media Representation and British Muslims, Published in 521/2001, available on www.bob.com/media/articles/poole
- Samory Rashid, Divergent perspectives on Islam in America, journal of Muslim Minority affairs, apt 2000. vol.20.issue, PP:75-81.

تاريخ ورود البحـــث : ٢٠٠٦/٤/١٧م
تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٦/٩/١٣م
تاريخ القـبول للنشر : ٢٠٠٦/١١/١م